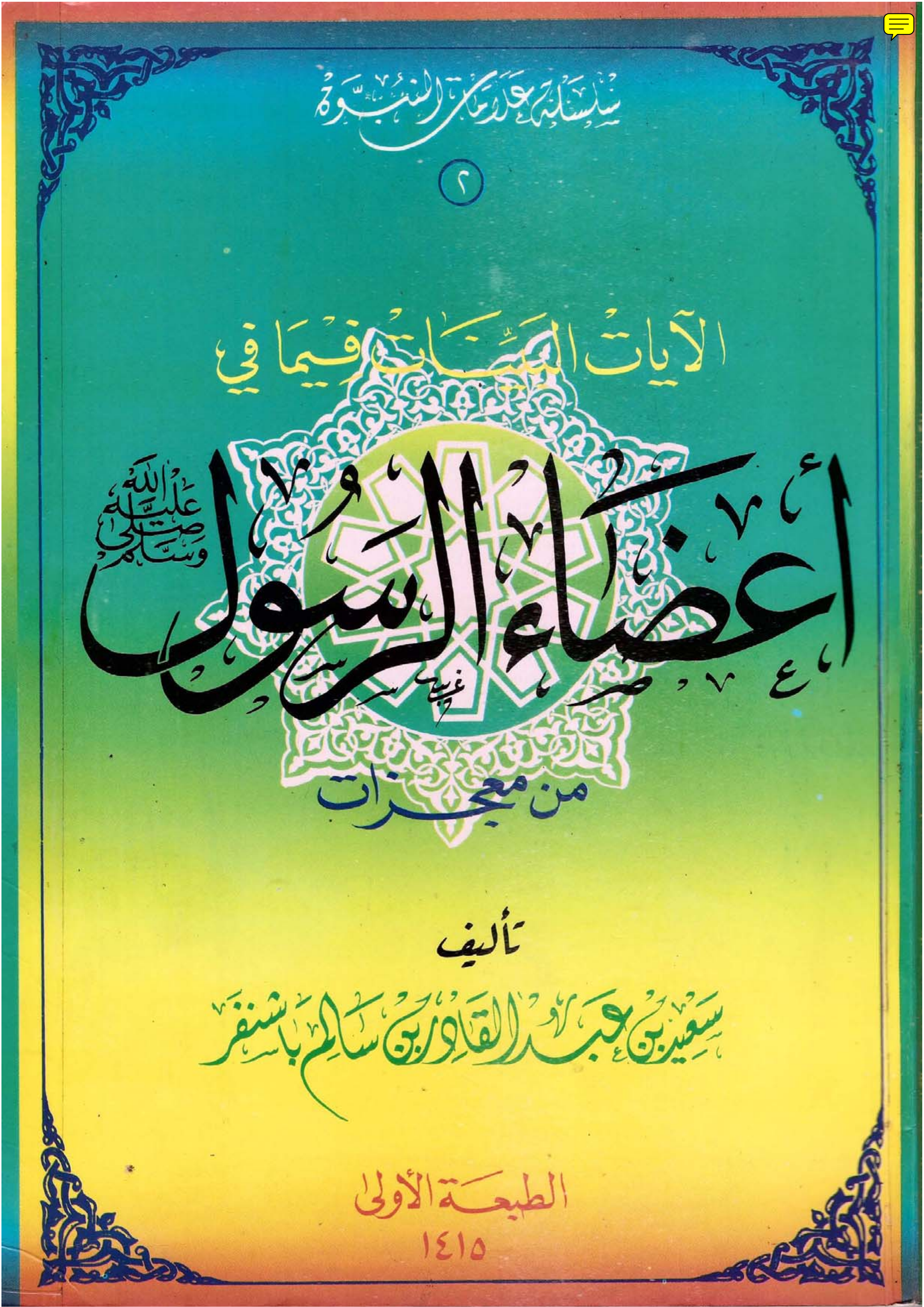

سلسلة علامات النبوة
٢
الآيات البينات فيما في
أعضاء الرسول صلى الله عليه وسلم
من معجزات
تأليف
سعيد بن عبد القادر بن سالم باشنفر
الطبعة الأولى
١٤١٥

ذكر الشيخ محمد بن يوسف الصالحي الشامي في كتابه
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد المعروف بالسيرة الشامية
(في الجزء ٢ رقم ٣): قال: أفرد الحافظ أبو الخطاب ابن دحية كتاباً سماه
الآيات البينات فيما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات.
وسأذكر خلاصة في المعجزات مع زوائد كثيرة. اهـ المراد منه. فهذا الكتاب مأخوذ
من هناك وإن لم يصرح به جامعه. والدليل على أنه اطلع على كتاب الشامي أنه
نقل عنه كما في ص (٢٥) وبذلك يكون قد اطلع على أن لابن دحية كتاباً بهذا
العنوان، فكان عليه أن يشير إلى ذلك ولو أدنى إشارة إبراءً للذمة.

سلسلة علامات النبوة
(٢)

الآيات البينات فيما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزات

تأليف
سعيد بن عبد القادر بن سالم باشنفر

الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد

فإن من تمام الإيمان بالنبي ﷺ الإيمان بأن الله خلق بدنه الشريف في غاية الحسن والكمال على وجه لم يظهر لأدمي مثله .

ويرحم الله القائل :

فهو الذي تم معناه وصورته ثم إصطفاه حبيباً باريء النسم

فنزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

وفي الأثر أن خالد بن الوليد رضي الله عنه خرج في سرية من السرايا فنزل ببعض الأحياء فقال له سيد ذلك الحي : صف لنا محمداً فقال : أما إني أفصل فلا ، فقال الرجل : أجمل فقال : الرسول على قدر المرسل .

وما أحسن ما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه :

لو لم تكن فيه أيات مُبيِّنَة كانت بداهتُه تُنْبيك بالخبر

وأخصر ماقيل في شأنه ﷺ :

بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله

حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله

ويرحم الله ابن الفارض حيث قال :

وعلى تفنن واصفيه بحسنه

يفنى الزمان وفيه مالم يُوصَف

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر بعض أعضائه ﷺ منها :

قلبه :

قال تعالى ﴿ نزل به الروح الأمين على قلبك ﴾ وقوله ﴿ ما كذب الفؤاد مارأى ﴾

ولسانه :

قال تعالى : ﴿ فإنما يسرناه بلسانك ﴾

وقوله ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾

وعينه :

قال تعالى ﴿ ومازاغ البصر وما طغى ﴾

وقال تعالى ﴿ لا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا ﴾

ووجهه :

بقوله ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾

ويده وعنقه :

بقوله : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾

وصدره وظهره :

بقوله ﴿ ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ﴾

وفي الختام أقتبس هذا البيت من قصيدة حسان بن ثابت في وفاة رسول الله ﷺ مع بعض التصرف فأقول :

كتبت ما يسر الله في وصفه

لعلي له في جنة الخلد أخلدُ

مع المصطفى أرجو بذاك جواره

وفي نيل ذاك اليوم أسعى وأجْهَدُ

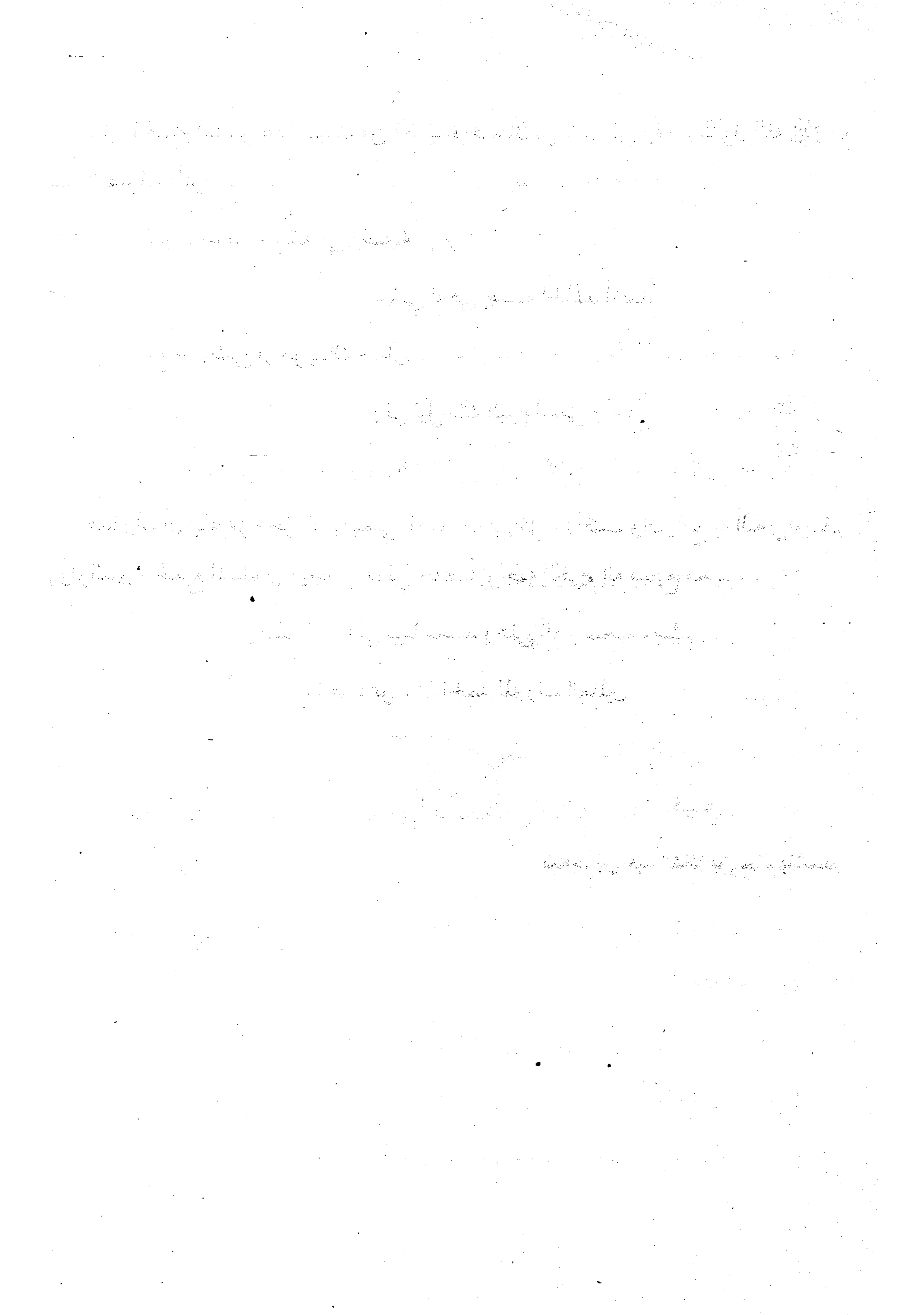
هذا وأسأل الله عز وجل أن يلهمني الصواب في كل ما أكتب وأن ينفع به الناس ويغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه

سعيد بن عبد القادر بن سالم باشنفر



ما جاء في حسن النبي صلى الله عليه وسلم

ماجاء في

حسن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أ) عن جابر بن سمرة قال :

رأيت رسول الله ﷺ في ليلة أضحيان * وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر اليه والى القمر .

قال : فلهو أحسن في عيني من القمر

ب) عن أبي اسحق قال :

سُئل البراء أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا ، بل مثل القمر .

(٢) عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : قلت للرُّبيع بنت معوذ بن عفراء : صفى لنا رسول الله ﷺ فقالت : يابني لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه

(٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه .

---

(١) أ) أخرجه الدارمي (٥٧) ، والترمذي (٤/ ٢٢) وقال حسن غريب والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٧) حديث رقم ٧٣٨٣ وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي وأبو يعلى (٦ / ٤٧٦ ج رقم ٧٤٣٩) .

* أضحيان : أي مضيئة مقمرة

ب) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) رقم (٣٥٥٢) فتح الباري .

(٢) أخرجه الدارمي (٦١) ويعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ٢٨٣) في المعرفة والتاريخ .

(٣) أخرجه الدارمي (٥٨) ، ويعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٨٨) والترمذي في الشمائل (١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٤) .

(٤) أخرجه أحمد (٨٥٨٨) وقال أحمد شاكر اسناده صحيح وأخرجه ابن حبان (٢١١٨) موارد ، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٥) وذكره الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٣) ونسبه لأحمد وابن حبان وابن سعد وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص ٨٨ ، وفي مسنده رقم (٣١) .

⑤ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير .

⑥ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

كان النبي ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه .

⑦ عن أبي الطفيل قال :

رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري *

قال : فكيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحاً مقصداً

⑧ عن هند بن أبي هاله قال :

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذب .

⑨ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشرب بياضه حمرة . . كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده ﷺ .

---

⑤ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) الفتح ، مسلم (٤/ ١٨١٩) رقم (٢٣٣٧) .

⑥ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) بلفظه ، مسلم (٢٣٣٧) بنحوه .

⑦ أخرجه مسلم (٤/ ١٨٢٠) رقم (٢٣٤٠) .

* لأنه كان آخر الصحابة موتاً

⑧ أخرجه الترمذي في الشمائل (٧) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٢٤) وسيأتي في الحديث بتمامه .

⑨ أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) .

صفة لون رسول الله صلى الله عليه وسلم

صفة لون الرسول صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢ - ١٠

⑩ عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم .

⑪ عن أبي الطفيل رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أبيض مليحاً مقصداً عزاه الشامي لأحمد ورواية والبخاري ومسلم و ويعقوب: كان رسول الله أبيض مليح الوجه .

⑫ عن أبي جحيفة رضي الله عنه

رأيت النبي ﷺ أبيض قد شاب

⑬ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان النبي ﷺ أبيض مشرباً بياضه حمرة

وفي رواية (كان أزهر اللون) * عزاه الشامي لابن عساكر من طريق وزاد: ليس بالأبيض الأمهق

⑭ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ أبيض تعلوه حمرة

---

⑩ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) الفتح ، ومسلم (٢٣٤٧) وسيأتي الحديث بتمامه ، (الأزهر : الأبيض المستنير المشرق وهو أحسن الألوان) أنظر حديث رقم ٣٦٧ .

⑪ أخرجه مسلم (٢٣٤٠) وفي رواية (أبيض مليح الوجه) .

⑫ أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٢٣٤٣) واللفظ له .

⑬ أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) والبزار (٢٣٨٥) وابن سعد (١/ ٤١٢) وأبو يعلى (١/ ٢١٠) والحاكم (٢/ ٦٦٢ رقم ٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي (أنظر حديث رقم (٣٦٢) . وعزاه الشامي للبيهقي من طرق

* أخرجه أحمد (٧٩٦) قال الشيخ أحمد شاكر : اسناده صحيح

⑭ أخرجه أبو نعيم الأصبهاني كما في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير (٦/ ١٨)

(١٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ رجلاً أبيض تعلوه حمرة عزاه الشامي لابن عساكر وعنه تحالفه بدل تعلوه

(١٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشرباً حمرة

(١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شديد البياض قال الشامي ٢-١٢ بسند قوي . وقال [illegible] لقول أنس أول الباب (١٠) ليس بالأمهق ولا آدم وروايته مشربا بحمرة وهذا أصح منها ويمكن الجمع بحمل ما ذكر على ما تحت الثياب مما لا يلقى الشمس .

(١٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض مشرباً بحمرة

(١٩) عن أبي هند بن أبي هاله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أنور المتجرد

(٢٠) قال أنس بن مالك

كان رسول الله ﷺ أبيض وبياضه إلى السمرة
قال الشامي ٢-١١ بسند حسن .

---

(١٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٢) ، أنظر حديث رقم (٣٦٨) .
(١٦) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٧١) .
(١٧) حديث أبو هريرة أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، وسيأتي تمامه ، وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٩) أنظر حديث رقم (٣٦٥) وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : (٦/ ١٤) وقال « وهذا اسناد حسن ولم يخرجوه » .
(١٨) حديث جابر أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٨) وابن عساكر كما في الشامي .
(١٩) حديث هند أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) وفي الأحاديث الطوال (٢٩) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد (١/ ٤٢٢) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٨٦) وغيرهم وسيأتي بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٤) .
(٢٠) أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٨ ، ٢٦٧) وابو يعلى (٣٧٢٨) والبيهقي (١/ ٢٠٤) .

توضيح : قال الشامي ٢-١٢ : قال الحافظ ابو الفضل العراقي في قوله : أسمر اللون هذه اللفظة تفرد بها حميد عن انس ورواها غيره عنه بلفظ ازهر اللون ثم نظرنا من روى صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلهم وصفوه صلى الله عليه وسلم بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابيا ... وما رواه انس من يوافق الجمهور اولى واصح وهو الذي ينبغي ان يرجع اليه ويعول عليه . واما رواية ابي يزيد الفارسي انه صلى الله عليه وسلم أسمر الى البياض فخطأ في الرواية والصواب الرواية الثانية .

(٢١) عن يزيد الفارسي قال :

رأيت رسول الله ﷺ في المنام . . . وفيه كان ﷺ أسمر إلى البياض

(٢٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأنورهم لوناً

(٢٣) عن أنس رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس لونا

(٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة

(٢٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ أبيض شديد الوضح

(٢٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

. . . وخرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى وبيض ساقيه

(٢٧) عن أم معبد رضي الله عنها

كان رسول الله ﷺ ظاهر الوضاءة

---

(٢١) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (١/ ٤١٧) وسيأتي بتمامه . (أنظر حديث رقم ٣٧٠) . وعزاه الشامي ايضا لابن ابي شيبة وابو نعيم .

(٢٢) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٦٦) والبيهقي وابن عساكر وسيأتي بتمامه . أنظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٢٣) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٥) انظر حديث رقم (٣٧٨) ومثله قاله ابو هريرة كما أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) . وعزاه الشامي لابن الجوزي

(٢٤) أخرجه الترمذي في الشمائل (ص٢٧) . قال الشامي ورواه ابن عساكر من حديث انس .

(٢٥) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (١/ ٤١١) وابن شيبه (٢/ ٧٨) انظر حديث رقم (٣٨٢) .

(٢٦) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٧) . والوبيض : البريق .

(٢٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (٣/ ١٠ رقم ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي الحديث بتمامه . أنظر حديث رقم (٣٨٥) . عزاه الشامي للبيهقي

(٢٨) عن هند بن أبي هالة قال :

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر

(٢٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

إن رسول الله ﷺ دخل عليّ مسروراً تَبرُق أسارير وجهه

(٣٠) عن الربيع بنت معوذ قالت :

لو رأيته رأيت الشمس طالعة

(٣١) عن أم معبد قالت :

رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه * وسيم قسيم

(٣٢) قال أبو طالب

وأبيض يستقي الغمام بوجهه*ثمال اليتامى عصمة للأرامل (رضي)

(٣٣) عن البراء رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ شديد البياض

(٣٤) وعن أنس رضي الله عنه

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه

---

(٢٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل (٢٠) وابن سعد (١/ ٤٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٠) ، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٤)

(٢٩) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) ، ومسلم (١٤٥٩) .

(٣٠) أخرجه الدارمي (٦١) ، ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٣) انظر حديث رقم (٢) .

(٣١) أخرجه الطبراني (٣٦٠٥) والحاكم (٤٢٧٤) وابن سعد (١/ ٢٣٠) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٥) .

* الأبلج : الحسن المشرق المضيء .

(٣٢) أخرجه البخاري (٢/ ٤٩٤) الفتح .

(٣٣) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٤٧) .

(٣٤) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٥٧) .

(٣٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان لونه ﷺ ليس بالأبيض الأمهق : الشديد البياض الذي تضرب بياضه الشهبة ولم يكن بالأدم

كان أزهر اللون ، والأزهر : الأبيض الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان . . .

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشرب حمرة وقد صدق من نعته بذلك ، ولكن إنما كان المشرب منه حُمرة ما ضحا للشمس والرياح فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر . . .

فائدة : قال الشامي ... نقل القاضي عن أحمد بن أبي سليمان صاحب سحنون رحمهما الله تعالى أن من قال : كان النبي ﷺ أسود يقتل . انتهى . قال بعضهم : وهذا يقتضي أن مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك بل لا بد من صفة ما تشعر بنقص كما في مسألتنا هذه فإن السواد مفضول .

(٣٥) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق الكبير . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

صفة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صفة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(٣٦) عن البراء قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنه خلقا .

(٣٧) سئل البراء بن عازب رضي الله عنه : أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف ؟

قال : لا ، بل القمر .

(٣٨) سئل جابر بن سمرة رضي الله عنه : أكان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف ؟

قال : لا ، بل مثل الشمس والقمر وكان مستديراً .

(٣٩) قال كعب بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر

(٤٠) قال أبي الطفيل رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض مليح الوجه رواه الشاشي ٢-١٠ أيضا للبخاري و يعقوب بن سفيان

(٤١) عن هند بن أبي هالة قال :

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر .

---

(٣٦) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٢٣٣٧) .
(٣٧) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) .
(٣٨) أخرجه مسلم (٢٣٤٤) .
(٣٩) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) ، ومسلم (٤/ ٢١٢٧) ضمن حديث طويل .
(٤٠) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) .
(٤١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل (٢٠) وابن سعد (١/ ٤٢٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٠) ، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٤٨٨) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٤) .

(٤٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

إن رسول الله ﷺ دخل عليّ مسروراً تَبرُق أسارير وجهه .

(٤٣) عن الربيع بنت معوذ قالت :

لو رأيته رأيت الشمس طالعة

(٤٤) أ) عن أم معبد قالت :

رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلَج الوجه * وسيم قسيم .

ب) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : سمعت شيخاً من بني كنانة قال :

رأيت رسول الله ﷺ . . كأحسن الرجال وجهاً .

(٤٥) وقال علي رضي الله عنه :

كان في وجه رسول الله ﷺ تدوير

(٤٦) عن يزيد الفارس قال :

رأيت رجلاً حسن المضحك ، جميل دوائر الوجه

(٤٧) وقال علي رضي الله عنه :

لم يكن رسول الله ﷺ بالمطهم ولا المكلثم ، وكان في وجهه تدوير

---

(٤٢) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) ، ومسلم (١٤٥٩) .

(٤٣) أخرجه الدارمي (٦١) ويعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ٢٨٣) . انظر حديث رقم (٢) .

(٤٤) أ) أخرجه الطبراني (٣٦٠٥) والحاكم (٤٢٧٤) وابن سعد (١/ ٢٣٠) وسيأتي بتمامه انظر حديث رقم (٣٨٥) . * الأبلج : الحسن المشرق المضيء .

(٤٤) ب) أخرجه ابن شبه في أخبار المدينه (٢/ ١٧٩) قال المحقق : رحالة ثقات وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٨) من وجه أخر باسناد صحيح .

(٤٥) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) وقال حسن غريب ليس اسناده متصل وابن سعد (١/ ٤١١) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم ٣٦٤ .

(٤٦) أخرجه أحمد (٣٤١) ، وابن سعد (١/ ٤١٧) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم ٣٧٠ .

(٤٧) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) في شرح السنة وابن سعد (١/ ٤٢١) . انظر حديث رقم (٣٧٠)

(٤٨) عن علي رضي الله عنه قال :

كان نبيكم ﷺ صبيح الوجه

(٤٩) وقال أبو طالب :

وأبيض يستقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(٥٠) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :

كان رسول اله ﷺ إذا غضب أحمر وجهه

(٥١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قالت :

كان رسول الله رضي الله عنه اذا غضب أحمرت وجنتاه

(٥٢) قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ حسن الوجه ، لم أر بعده ولا قبله مثله

(٥٣) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ نير الوجه ، يتلألأ تلؤلؤ القمر

وكان ﷺ أحسن الناس وجهاً وأنورهم لونا لم يصفه واصف قط إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر ولقد كان يقول من كان يقول منهم لربما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول : هو أحسن في أعيننا من القمر

ـ المطهم : المنتفخ الوجه ، المكلثم : المدور الوجه . انظر حديث رقم (٣٦٤) . قال الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٣) قال أبو عبيدة في شرحه : يريد أنه لم يكن في غاية من التدوير بل كان فيه سهوله وهي أحلى عند العرب .

(٤٨) أخرجه ابن مردويه ، وأبو سعيد الأعرابي ، والخرائطي كذا في الكنز (١٨٥٥٩) .

(٤٩) أخرجه البخاري (٢/ ٤٩٤) الفتح حديث (١٠٠٨ ، ١٠٠٩) .

(٥٠) حديث أم سلمة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٢٨) قال الهيتمي في المجمع (٨/ ٢٧٨) : وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حيان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٥١) حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٤ رقم ٩٧٩١) .

(٥٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٣٥٧) حديث رقم (٥٩٠٧ ، ٥٩٠٨) .

(٥٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) وأخرجه البيهقي (١/ ٢٩٨) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه ، كان إذا رضى أو سُرّ فكأن وجهه المرآة تلاحك وجهه ، وإذا غضب تلون وجهه وأحمرت عيناه .

(٥٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله ﷺ فسقطت عني الإبرة فطلبتها فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة لشعاع نور وجهه . . .

---

(٥٤) أخرجه ابن عساكر (١/ ٢٦٦) والأصبهاني في الدلائل (١٥٥) ، والديلمي في مسند الفردوس كما في الجامع الكبير للسيوطي (٢/ ٧٤٦) .

صفة عين رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صفة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٥٥) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ عظيم العينين ، هَدِبَ الأشفار ، مشرب العينين بحمرة

(٥٦) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أدعج العينين ، أهدب الأشفار

(٥٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أدعج العينين ، أهدب الأشفار

(٥٨) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أسود الحدقة

(٥٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كانت عيناه ﷺ نجلاوان أدعجهما ، والعين النجلاء الواسعة الحسنة ، والدعج : شدة سواد الحدقة . لا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدقة وكان أهدب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها

---

(٥٥) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر ، وابن سعد (١/ ٤١١) والبزار مختصراً (٢٣٨٦) وسيأتي الحديث بتمامه في باب جتمع صفة رسول الله ﷺ وقوله : مشرب العين بحمرة : هي عروق حمر رقاق وهي من علاماته ﷺ التي في الكتب السالفة . انظر حديث رقم (٣٦٣) .

(٥٦) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (١/ ٤١١) وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٦٤) . الأدعج : الشديد سواد العين ، الأهدب : الطويل الأشفار .

(٥٧) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) . انظر حديث رقم (٣٦٨) .

(٥٨) أخرجه يعقوب من سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٩)

(٥٩) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق ، وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٦٠) عن جابر بن سمرة قال :

كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين

(٦١) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

كنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل ﷺ .

(٦٢) عن أم معبد قالت في وصف المصطفى ﷺ :

في عينيه دعج

(٦٣) وفي حديث يزيد الفارسي في وصف الرسول ﷺ

أكحل العينين

(٦٤) وفي حديث علي بن أبي طالب لما بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن :

قال حبر من اليهود في صفته التي يجدها في كتبهم : في عينيه حُمرة

(٦٥) قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه أحمر المآقي

(٦٦) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أكحل العينين

---

(٦٠) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) وسيأتي بتمامه (والمشكلة : حمرة في سواد العين) . انظر حديث رقم (١٢٤) .

(٦١) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وصححه ، أحمد (٥/ ٩٧) وابو يعلى (٧٤٢١) والحاكم (٢/ ٦٦٢) حديث رقم (٤١٩٦) وصححه ، والطبراني في الكبير (٢٠٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٢) وسيأتي الحديث بتمامه . انظر حديث رقم (٣٦٦) .

(٦٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) ، والحاكم (٣/ ١٠) رقم (٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن سعد (١/ ٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٤) . انظر حديث رقم (٣٨٤) .

(٦٣) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (١/ ٤١٧) . انظر حديث رقم (٣٧٠) .

(٦٤) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) . انظر حديث رقم (٣٧٥) .

(٦٥) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٧/ ١٧١) رقم (١٨٥٥٧) . عزاه الشاذلي ٢ـ٣٢ [illegible] لمحمد علي الزهلي في الزهريات . وزاد : أهدب الأشفار .

(٦٧) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان ﷺ فيه شيء من صور

والصور : الرجل الذي كأنه يلمح الشيء ببعض وجهه

(٦٨) أ) قال مقاتل بن حيان رحمه الله

أوحى الله إلى عيسى ابـن مريم : جد في أمري ولا تهزل . . . إلى أن قال ـ صدقوا النبي العربي الأنجل العينين

ب) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض الخدين أبرج العينين

عزاه الشامي ٢-٢٩ لابي الحسن بن الضحاك .

---

(٦٦) أخرجه عبد الرازق في المصنف (٢٠٤٩٠) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٥) .

(٦٧) أخرجه البيهقي (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) . انظر حديث رقم (٣٨٦) .

(٦٨) أ) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥) . الأنجل : يقال عين نجلاء أي واسعة . انظر حديث رقم (٣٨٣) . عزاه الشامي ٢-٢٤ للبيهقي وابن عساكر

ب) أخرجه ابن شبه في أخبار المدينه (٢/ ١٨٠) . قال المحقق : حديث صحيح .

ما ظهر من الآيات
في رؤيته صلى الله عليه وسلم
مالا يرى غيره

ما ظهر من الآيات في رؤيته صلى الله عليه وسلم مالا يرى غيره

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

هل ترون قبلتي ههنا ، فو الله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري

(٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال : يا فلان ! ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي ؟ فإنما يصلي لنفسه ، إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يديّ .

(٧١) عن أنس رضي الله عنه قال :

خرجت مع النبي ﷺ إلى المسجد وفيه قوم رافعي أيديهم يدعون فقال :

ترى ما بأيديهم ما أرى ؟

قلت : وما بأيديهم ؟

قال : بأيديهم نور

---

(٦٩) أخرجه البخاري (٤٠٨) باب عظة الامام الناس في اتمام صلاته ، ومسلم (٤٢٤) باب الأمر بتحسين الصلاة .

(٧٠) أخرجه مسلم (٤٢٣) هذه الرؤية معجزة خارقة وهي من خصائصه ﷺ ولم تنقل الينا في حق أي من النبيين والمرسلين . وقد اختلف في كيفية هذه الرؤية ونقل الامام النووي عن الامام أحمد بن حنبل وجمهور العلماء أن هذه الرؤية رؤية بالعين حقيقة . انظر شرح صحيح مسلم (٤/ ١٤٩) ، فتح الباري (١/ ٤١٨) .

(٧١) أخرجه البخاري في التاريخ (٢/ ١/ ٢٠٢) وقال : لا يتابع عليه ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٩٧)

قلت : أدع الله تعالى أن يرينيه

فدعا الله تعالى فأرانيه .

(٧٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

نزل جبريل على النبي ﷺ قال : مات معاوية بن معاوية الليثي فتحب أن تصلي عليه ؟

قال : نعم . قال : ضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت فرفع سريره فنظر إليه * فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك .

فقال النبي ﷺ : يا جبريل . . بم نال هذه المنزلة من الله .

قال : بمحبة قل هو الله أحد وقراءته إياها ذاهباً وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال .

(٧٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

إن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ فبيناهم عنده إذا أقبل عليهم فقال لهم :

تمرة تدعونها كذا وكذا ، وتمرة تدعونها كذا وكذا ، حتى عد ألوان تمراتهم أجمع .

فقال رجل من القوم : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أم والله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة أشهد أنك رسول الله

فقال رسول الله ﷺ : إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إليَّ فنظرت إليها من أدناها إلى أقصاها ، فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه .

---

(٧٢) أخرجه أبو يعلى (٤/ ٢١٠) حديث رقم (٤٢٥١ ، ٤٢٥٢) والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٣٦) حديث رقم (٧٥٣٧) وفي الأوسط (١٣٠١) مجمع البحرين ، وابن عبد البر (٣/ ٣٩١) في الاستيعاب وذكره الحافظ في الفتح (٣/ ١٨٨) : وخبره قوي بالنظر إلى مجموع طرقه وقال في لسان الميزان في ترجمة محبوب بن هلال : هذا الحديث علم من أعلام النبوة وله طرق يقوى بعضها بعض .

* وذلك في غزوة تبوك بتبوك وكان معاوية بالمدينة .

(٧٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٧٢) مجمع البحرين . قال الهيتمي في المجمع (٥/ ٤٠) : وفيه عبيد بن واقد القيس وهو ضعيف وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٢٦) رقم (٧٤٥٠) وقال (صحيح الاسناد) وتعقبه الذهبي بقوله (عثمان لا يعرف والحديث منكر) .

صفة أشفار عين النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة أشفار عين النبي صلى الله عليه وسلم

(٧٤) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ هَدب الأشفار

(٧٥) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار

(٧٦) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار

(٧٧) عن أم معبد رضي الله عنها قالت :

عزاه الشامي ٢-٥٩ للحارث وابن أسامة ،

في أشفاره وطف

(٧٨) عن أبي هدين رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أهدب أشفار العينين

(٧٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ أهدب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها

---

(٧٤) أخرجه أحمد (٣٩٦) وصححه أحمد شاكر ، وابن سعد (١/ ٤١١) وقد تقدم وسيأتي بتمامه . انظر حديث رقم (٣٦٣) .

(٧٥) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) وابن سعد (١/ ٤١١) وسيأتي بتمامه . انظر (٣٦٤) . عزاه الشامي ٢-٥٩ للبيهقي وابن الحسن بن الضحاك وابن عساكر من طرق .

(٧٦) حديث ابي أمامه أخرجه ابن سعد (١/ ٤١١) وسيأتي بتمامه . انظر (٣٦٨) .

(٧٧) حديث أم معبد قد تقدم تحركه مداراً وسيأتي الحديث لطوله . انظر (٣٨٥) .

(٧٨) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) ، والبزار (٢٣٨٧) .

(٧٩) أخرجه أبو نعيم الأصبانهى (٥٦٦) والبيهقي وابن عساكر . انظر رقم (٣٨٦) . وقد تقدم نحركه وسيأتي بتمامه .

(٨٠) قال مقاتل بن حيان :

أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم أن صدقوا بالنبي الأمي العربي . . . إلى أن قال. الأهدب الأشفار الأدعج العينين .

عزاه الشامي ٢-٣٤ للبيهقي وابن عساكر

---

(٨٠) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٥) في المعرفة والتاريخ . انظر حديث رقم (٣٨٣) .

ما في سمعه الشريف
صلى الله عليه وسلم من الآيات

ما في سمعه الشريف من الآيات

(٨١) قال أبو هريرة :

كان رسول الله ﷺ تام الأذنين

(٨٢) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان ﷺ يجعل شعره غدائر أربع يخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين ، ويخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين يكتنفانها وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغرائر كأنهما توقد الكواكب الدرية من سواد شعره .

(٨٣) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :

بينما النبي ﷺ في حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه ، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال : من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟

فقال رجل : أنا . قال : فمتى مات هؤلاء ؟ قال : ماتوا في الاشراك .

فقال : إن هذه الأمة تبتلى في قبورها . فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من

---

(٨١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) ونحوه قال الحبر لما سأل علي . انظر رقم (٣٧٥) عن صفة النبي ﷺ وانظر الطبقات لابن سعد (١/ ٤١٢) والكنز (١٨٥٦١) .

(٨٢) حديث عائشة تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه . انظر رقم (٣٨٦) .

(٨٣) أخرجه مسلم (٢٨٦٧) .

عذاب القبر الذي أسمع منه .

(٨٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

بينما رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع

فقال رسول الله ﷺ : يا بلال هل تسمع ما أسمع ؟

قال : لا والله يا رسول الله ما أسمعه

قال : ألا تسمع أهل القبور يعذبون

(٨٥) عن أبي رافع قال : بينما أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد أمشي خلفه إذ قال « لا هديت لا هديت »

قال أبو رافع : فالتفت فلم أر أحداً فقلت : يا رسول الله ما شأني ؟

قال : لست إياك أريد ولكن أريد صاحب القبر يُسأل عني فيزعم أنه لا يعرفني .

فإذا قبر مرشوش عليه حين دفن صاحبه

---

(٨٤) أخرجه الحاكم (١/ ٩٩) رقم (١١٨) وقال (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي .

(٨٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٢٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢) رقم (١٣٥) ، والبزار (١/ ٤١١) كشف الأستار .

صوته

صلى الله عليه وسلم

صوته صلى الله عليه وسلم وما فيه من الآيات

الشامية ٢-٩١

(٨٦) عن أم معبد رضي الله عنها قالت :

كان في صوت رسول الله ﷺ صهل

عزاه الشامي ٢-٩٢ لابن عساكر وحده وعنده (صحل) بفتح الصاد والحاء المهملتين وباللام شبه البحة وهي غلظ الصوت وفي رواية صهل بالهاء بدل الحاء وهو قريب منه لأن الصهل صوت الفرس وهو يصهل بشدة وقوة .

التميمي

(٨٧) عن عبد الرحمن بن معاذ رضي الله عنه قال :

خطبنا رسول الله ﷺ بمنى ففتح الله أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما يقول ونحن في منازلنا .

عزاه الشامي ٢-٩١ لابن سعد وابي نعيم .

(٨٨) عن أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت :

إني كنت لأسمع صوت رسول الله ﷺ وأنا على عريشي . يعنى قراءته في صلاة الليل

(٨٩) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :

صلينا خلف رسول الله ﷺ فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبانا فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور

فقال : يا معشر من أسلم ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدا عورته ولو كان في ستر بيته .

---

(٨٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (٣/ ١٠) رقم (٤٢٧٤) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي . وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) والبغوي وغيرهم . .

(٨٧) أخرجه أبو داود (١٩٥٧) والنسائي (٥/ ٢٤٨) وأحمد (٤/ ٦١) والداري (١٩٠٦) ، والفسوي (١/ ٢٨٥) .

(٨٨) حديث أم هانيء أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٣ - ٤٢٤) والنسائي (٢/ ١٧٨) وابن ماجه (١٣٤٩) والحاكم (٤/ ٥٤) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٠) . عزاه الشامي ٢-٩١ لابن ماجه (١٣٤٩) قال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ت في الشمائل والنسائي في الكبرى .

(٨٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٠) حديث رقم (١١٥٥) . وقال الهيتمي في المجمع (٨/ ٩٤) :
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه رميح بن هلال الطائي ، قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميله يحيى بن واضح .

صفة جبينه

صلى الله عليه وسلم

صفة جبينه
صلى الله عليه وسلم

(٩٠) قال هند بن أبي هاله :

كان رسول الله ﷺ واسع الجبين

(٩١) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ مُفاض الجبين

(٩٢) عن علي رضي الله عنه قال :

كان ﷺ صلت الجبين

(٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أسيلَ الجبين

(٩٤) عن رجل من بلعدوية قال في وصف النبي ﷺ :

حسن الجسم عظيم الجبهة

---

(٩٠) تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه . انظر رقم (٣٨٤) .

(٩١) أخرجه البيهقي (١/ ٢١٤) وابن عساكر (١/ ٣٣٦) تهذيب تاريخ دمشق من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وكذلك أخرجه البزار بنحوه (٢٣٨٧) وقواه الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٠) .
ومفاض الجبين : أي واسع الجبين وأخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) .

(٩٢) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) ، وابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦١) وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة عن علي كما في الكنز (١٨٥٦٠) . الصلت الجبين : أي واسعة ، وقيل الصلت الأملس وقيل البارز والله أعلم

(٩٣) أخرجه عبد الرازق (٢٠٤٩٠) والبيهقي (١/ ٢٧٥) ، ابن عساكر (١/ ٣١٩) تهذيب تاريخ دمشق .
الأسيل : هو المستوي . أنظر رقم ٣٧٧ .

(٩٤) أخرجه أبو يعلى (٦٧٩٥) ، والبيهقي (١/ ٢٤٨) وسيأتي بتمامه . انظر رقم ٣٧٣ .

(٩٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :

كان جبين رسول الله ﷺ صلتا

(٩٦) أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان ﷺ أجلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشعر أو طلع في فلق الصبح أو عند طفل الليل أو طلع بوجهه على الناس تراءووا جبينه كأنه ضوء السرج المتوقد يتلألأ

وكان النبي ﷺ واسع الجبهة .

وكانوا يقولون هو ﷺ كما قال شاعره حسان بن ثابت

متى يَبْدُ في الداج البهيم جبينه   يَلُحْ مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان أو من قد يكون كأحمد   نظام لحق أو نكال لملحد

ب) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ رحب الجبين

---

(٩٥) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٨)ـ عزاه الشامي ٢-١١ لابن عساكر

(٩٦) أ) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣٠٢) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تاريخ دمشق . انظر رقم ٣٨٦ .
وقد تقدم قول أبي هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأنما الشمس تجري في وجهه)
انظر حديث رقم (٤)

ب) مكرر – أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٨٠ – ١٨١)

صفة حاجبيه

صلى الله عليه وسلم

صفة حاجبيه

صلى الله عليه وسلم

(٩٧) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب

(٩٨) عن رجل من بلعدوية قال حدثني جدي وذكر الحديث وفيه :

كان رسول الله ﷺ دقيق الحاجبين

(٩٩) عن علي بن أبي طالب قال :

كان رسول الله ﷺ أغر أبلج أهدب الأشفار

(١٠٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ أزج الحاجبين ، سابغهما من غير قرن بينهما ، وكان أبلج مابين الحاجبين حتى كأن بينهما الفضة المحلصة بينهما عرق يدره الغضب ، لا يرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب .

---

(٩٧) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل وابن سعد والبيهقي وابن قيبه وغيرهم وسيأتي الحديث بتمامه فانظره هناك (رقم ٣٨٤) .
أزج الحواجب : الزجج : طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين .
سوابغ في غير قرن : القرن : أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما ولم يكن كذلك ﷺ .
بينهما عرق يدره الغضب : أي يصيره الغضب ممتلىء .

(٩٨) أخرجه البيهقي (١/ ٢٤٨) وابو يعلى (١٢٦٤) زوائد وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٦) : رواه أبو يعلى والذي من العدوية ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا . انظر رقم (٣٧٣) .

(٩٩) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) وابن سعد في الطبقات . والحديث ذكرته في ما جاء من الآيات في طوله ﷺ .
والأبلج : النقي ما بين الحاجبين من الشعر .

(١٠٠) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق .
(انظر رقم ٣٨٦)

(١٠١) عن أم معبد رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ أزج أقرن

(١٠٢) وعن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين

(١٠٣) وعن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ مقرون الحاجبين

والمشهور أنه ﷺ كان أبلج ولم يكن مقرون الحاجبين بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة كما جاء في حديث هند بن أبي هالة وهو تربى في بيت النبي ﷺ حيث أنه ابن لخديجة رضي الله عنها من هالة وكان زوجها قبل النبي ﷺ ولما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ، وأما ما جاء في حديث علي فقد جاء عنه غير ذلك وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد (١/ ٢٢)

ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان أولاً بغير قَرَن أو من جهة الرائي من قُرب ومن بُعد وبأنه لم يكن بالأقرن حقيقة ولا بالأزج حقيقة بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة لا تتبين إلا لمن دقق النظر إليها ، كما ذكر في صفة أنفه الشريف ﷺ فقال : يحسبه من لم يتأمله أشم ولم يكن أشم .

---

(١٠١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠٥) والحاكم (٣/ ١٠ رقم ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وغيرهم وسيأتي بتمامه . انظر رقم (٣٨٥) .

(١٠٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٢ - ٤١٣ ×) وسيأتي بتمامه . انظر رقم ٣٧٥

(١٠٣) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) . انظر رقم ٣٧٤ .

صفة عنق النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة عنق النبي صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢ - ٤٣

(١٠٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة

(١٠٥) عن هند ابن أبي هالة رضي الله عنه قال :

كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة

(١٠٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان أحسن عباد الله عنقاً ، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر ، ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه ابريق فضة يشوب ذهبا يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب .

وما غيب الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر .

(١٠٧) عن أم معبد قالت :

في عنقه سطع

---

(١٠٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٠) والبيهقي (١/ ٢٧٣ - ٢٧٤) وانظر رقم ٣٦٩ . وعن عمر بن الخطاب وردت ايضاً هذه الصفة كما في الكنز (١٨٥٧١)

(١٠٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل (ص ٢٠) وابن سعد (١/ ٤٢٢) وغيرهم وسيأتي الحديث بطوله فانظر تخريجه هناك رقم ٣٨٤ .

الجيد : العنق ، والدمية : الصورة شبهها في بياضها بالفضة

(١٠٦) أخرجه البيهقي (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق .

انظر (٣٨٦) وابن ابي خيثمه في التاريخ كما في سبل الهدى والرشاد (١/ ٤٣) وسيأتي بتمامه .

(١٠٧) أخرجه الطبراني في الكنز (٣٦٠٥) والحاكم (٣/ ١٠/ ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وابن سعد (١/ ٢٣٠) وغيرهم . انظر رقم (٣٨٥) . سطع : أي طول . عزاه الشامية ٢ - ٤٣ للحارث .

(١٠٨) عن علي رضي الله عنه قال :

كأن عنق رسول الله ﷺ إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه

(١٠٩) قال مقاتل بن حيان :

أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم : جد في أمري ولا تهزل . . . إلى أن قال :

صدقوا النبي الأمي العربي . . . كأن عنقه ابريق فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه

---

(١٠٨) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) . انظر رقم (٣٧٤)

(١٠٩) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥) . انظر (٣٨٣) .

صفة منكبي النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة منكبي النبي
صلى الله عليه وسلم

(١١٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

كان النبي ﷺ بعيد مابين المنكبين

(١١١) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد مابين المنكبين .

(١١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد مابين المنكبين

(١١٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم المناكب

(١١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة

عزاه الشامي ٢ - ٤٢ للبزار و هق و ابن عساكر

---

(١١٠) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٧) انظر رقم ٦

(١١١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) ، وابن عساكر (١٨٥٦١) الكنز وسيأتي بتمامه انظر ٣٧٥

(١١٢) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) رجاله وثقوا ، وذكره الحافظ في الفتح ونسبه إلى البزار ويعقوب بن سفيان وقال اسناده قوي الفتح (٦/ ٥٧٠) (انظر ٣٦٥)

(١١٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٢) انظر رقم ٣٦٨ . بعد مابين المنكبين يدل على سعة الصدر والظهر .

(١١٤) حديث ابي هريرة أخرجه عبد الرازق (٢٠٤٩٠) انظر رقم (٣٧٧) .

(١١٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ جليل المَشَاش والكتد

(١١٦) عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ بعيد مابين المنكبين . . . أشعر الذراعين والمنكبين

(١١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عظيم المنكبين أشعرهما ، ضخم الكراديس : عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين ، وكان جليل الكتد : والكتد مجتمع الكتفين والظهر .

(١١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ عظيم مشاش المنكبين

---

(١١٥) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (١/ ٤١١) .
انظر رقم ٣٦٤ وسيأتي بتمامه ، قوله المشاش : رؤوس المناكب ، الكتد : مجتمع الكتفين

(١١٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل وابن سعد في الطبقات . . وغيرهم وسيأتي بطوله فانظر هناك إن شئت رقم (٣٨٤)

(١١٧) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) انظر رقم ٣٨٦

(١١٨) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤١)

صفة رأس النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة رأس النبي صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢ – ١٥

(١١٩) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس

(١٢٠) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة

(١٢١) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ عظيم الهامة

(١٢٢) عن أم معبد رضي الله عنها قالت :

لم تزريه صُعْلة   رواه الشامي للحارث بن أبي أسامة .

(١٢٣) قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضخم الهامة .

---

(١١٩) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر ، والبزار (٢٣٨٦) وابن سعد (١ / ٤١١) (انظر رقم ٣٦٣)

(١٢٠) أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) وصححه وابو يعلى (١ / ٢١٠ رقم ٣٦٤)
والحاكم (٢ / ٦٦٢ ح رقم ٤١٩١) وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي الحديث بتمامه (انظر رقم ٣٦٢)

(١٢١) أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأحاديث الطوال والترمذي في الشمائل وابن سعد في الطبقات وابن قتيبه في غريب الحديث وسيأتي بتمامه (انظر ٣٨٤)

(١٢٢) تقدم تحريج حديث أم معبد ، تريد أنه ﷺ لم يكن صغير الرأس (انظر رقم ٣٨٥)

(١٢٣) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٧) وانظر رقم ٣٧٩ .

صفة فم النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة فم النبي
صلى الله عليه وسلم

(١٢٤) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضليع الفم . . قال شعبة

قلت لسماك : ما ضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم

(١٢٥) قال هند بن أبي هالة :

كان رسول الله ﷺ ضليع الفم

(١٢٦) وفي حديث علي رضي الله عنه :

كان ﷺ حسن الفم

(١٢٧) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان ﷺ حسن الفم

(١٢٨) وفي حديث يزيد الفارسي في وصفه ﷺ :

حسن المضحك

---

(١٢٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩)

(١٢٥) حديث هند تقدم تخريجه مراراً وسيأتي بتمامه انظر (٣٨٤)

الضليع : في النهاية : أي عظيم الفم وقيل واسعه والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره . قال الامام النووي وهذا وهذا قول الأكثر وهو الأظهر وقال غيره : الضليع : المهذول الذابل . وهو في صفته ﷺ .

(١٢٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) وابن عساكر (١٨٥٦١) كما في الكنز (انظر ٣٧٥)

(١٢٧) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) (انظر رقم ٣٨٠)

(١٢٨) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وابن سعد (٨/ ٢٧٢) وقال الهيتمي في المجمع (٨/ ٢٧٢) رجاله ثقات .
(انظر رقم ٣٧٠)

(١٢٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان أحسن عباد الله شفتين وألطفه ختم فم .

(١٢٩) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٩٨-٣٠٦) انظر ٣٨٦ .

طيب ريق النبي
صلى الله عليه وسلم

طيب ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما فيه من الآيات

(١٣٠) عن وائل بن حجر قال :

أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء فشرب ثم مج في الدلو ثم صب في البئر ، أو شرب من الدلو ثم مج في البئر ففاح منها مثل ريح المسك .

(١٣١) عن عميرة بنت مسعود أنها دخلت على النبي ﷺ هي وأخواتها يبايعنه وهن خمس فوجدنه يأكل قديداً فمضغ لهن قديدة ، ثم ناولني القديدة فمضغتها كل واحدة منهن قطعة فلقين الله وما وجدن لأفواههن خلوف .

(١٣٢) عن أبي أسيد وسهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ أتى بئر بضاعه فتوضأ من الدلو ورده في البئر ، ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها ، وكان إذا مرض المريض في عهده يقولون اغسلوه من ماء بضاعه ، فيغسل فكأنما حل من عقال .

---

(١٣٠) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥ ، ٣١٨) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١١٩ ، ١٢٠) ويعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧١)

(١٣١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣٤١) وذكره الحافظ في الاصابه (٤/ ٣٧٠) ونسبه إلى أبو نعيم وأبو موسى .

(١٣٢) أخرجه ابن سعد (١/ ٥٠٥) .

(١٣٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

جئنا مع رسول الله ﷺ قباء فانتهى إلى بئر غرس وإنه ليستقي منها على حمار ثم نقوم عامة النهار وما نجد فيها ماء ، فمضمض رسول الله ﷺ في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء .

(١٣٤) قالت رزينة :

كان رسول الله ﷺ يعظم يوم عاشوراء حتى أنه كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضيع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم : لا ترضعونهم إلى الليل . فكان ريقه يجزئهم .

(١٣٥) عن عبد الله بن بريدة قال :

سمعت أبي يقول أن رسول الله ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله فبرأ .

(١٣٦) عن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يوم خيبر يقول :

لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطي فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال : أين علي ؟ فقيل يشتكي عينيه ، فأمر فدعى له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء .

---

(١٣٣) أخرجه ابن سعد (١/ ٥٠٥) وابن كثير بسنده في البداية والنهاية (٦/ ١٠١)

(١٣٤) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٤٣) رقم (٧١٢٦) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٧) والاوسط (١٥٨٦) مجمع البحرين

(١٣٥) أخرجه ابن حبان (٢١٤٦) موارد ، وذكره الحافظ في الاصابة (٣/ ١٧) ونسبه الى ابن حبان والحسن بن سفيان في مسنده والضياء .

(١٣٦) أخرجه البخاري (٢٧٨٣ ، ٢٨٤٧ ، ٣٤٩٨) ط البغا ومسلم (٢٤٠٦)

(١٣٧) عن أم موسى قالت : سمعت علياً يقول :

ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ في وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية .

(١٣٨) عن جرهد أنه أتى النبي ﷺ وبين يديه طعام فأدنى جرهد يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة فقال : كل باليمين . فقال : يا رسول الله إنها مصابة .

فنفث عليها رسول الله ﷺ فما شكى منها حتى مات

(١٣٩) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال :

رُميت بسهم يوم بدر ، ففقئت عيني ، فبصق فيها رسول الله ﷺ ثم دعا لي ، فما أذاني فيها شيء

(١٤٠) عن يزيد بن أبي عبيد قال :

رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت : يا أبا مسلم ما هذه المضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتها يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة . . . . فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما أشتكيت حتى الساعة .

(١٤١) عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جدة قال :

أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه

---

(١٣٧) أخرجه أحمد (٥٧٩) وابو يعلى (١/ ٢٩٥ ح رقم ٥٨٩) وقال الهيثمي : رجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم .

(١٣٨) أخرجه الطبراني في (٢/ ٢٧٣) رقم ٢١٥١

(١٣٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٤٢) وفي الأوسط (٢٧٥١) مجمع البحرين والبزار (٢/ ٣١٦) كشف الأستار ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٥٨) رقم (٥٠٢٤) وقال (صحيح الاسناد) وتعقبه الذهبي بقوله (عبد العزيز بن عمران ضعفوه) وذكره الحافظ ابن كثير في البداية (٣/ ٢٩١) وقال : اسناده جيد .

(١٤٠) أخرجه البخاري (٧/ ٤٧٥)

(١٤١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٢١٦) ح رقم (٥٤٧)

(١٤٢) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال :

أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إلي . .

قال : ما هذا الذي بوجهك ؟

قلت سهم رُمِيت به يا رسول الله

قال : فادنُ

فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح

(١٤٣) عن حبيب بن فريك أن أباه خرج به إلىَ رسول الله ﷺ وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله : ما أصابه ؟

قال : كنت أمرى جملاً فوقعت رجلي علي بيض حية فأصيب بصري

فنفث رسول الله ﷺ في عينيه فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وأنه لابن ثمانين وإن عينيه لمبيضتان .

(١٤٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال :

جاءت امرأة بذيئة اللسان قد عُرف ذلك عنها وبين يدي النبي ﷺ قديد يأكله فأخذ النبي ﷺ قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الأخر

---

(١٤٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤٦) ح رقم (٦٠٣٢)

(١٤٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٥) رقم (٣٥٤٦) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٩٨) : وقيه من لم أعرفهم . وذكره الحافظ في المطالب العالية (٣٨٤٤) وفي الاصابة (١/ ٣٠٨) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبه

(١٤٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٠٠ ، ٢٣١) .

فقالت المرأة : يا نبي الله ألا تطعمني ؟

قال : بلى . . . فناولها مابين يديه

قالت : لا ، إلا الذي في فيك . . فأخرجه فأعطاها فألقته في فمها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته

فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاءة والنداية .

وفي ما ذكرت كفاية وأختتم هذه الأحاديث بما أخرجه البخاري في صحيحه أن عروة بن مسعود الثقفي قال عن أصحاب النبي ﷺ « فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده . . » * .

* صحيح البخاري (٥/ ٣٢٩ - ٣٣٣) ضمن حديث طويل في كتاب الشروط وانظر كتابي (المنتقى من بركات المصطفى ﷺ) للمزيد .

صفة أسنان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صفة أسنان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٤٥) قال هند بن أبي هالة ﵁ :

كان رسول الله ﷺ أشنب مفلج الأسنان يفتر عن مثل حب الغمام

(١٤٦) قال أبي هريرة ﵁ :

كان رسول الله ﷺ مفلج الثنايا

(١٤٧) عن ابن عباس ﵁ قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين إذا تكلم رُئىَ كالنور يخرج من بين ثناياه

(١٤٨) قال علي بن أبي طالب ﵁ :

كان رسول الله ﷺ براق الثنايا

(١٤٩) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ أفلج الأسنان أشنبها

والشنب أن تكون الأسنان متفرقة فيها طرائق مثل تعرض المشط الا أنها حديدة

---

(١٤٥) حديث هند بن أبي هاله تقدم تخريجه وسيأتي بطوله (حديث رقم ٣٨٤) .
الأشنب : هو الذي في أسنانه رقة وتحدد .

(١٤٦) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) (انظر رقم ٣٧٤) .

(١٤٧) أخرجه الدارمي (٥٨) والترمذي في الشمائل (١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٤) ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٨) .

(١٤٨) حديث علي أخرجه ابن عساكر .

(١٤٩) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٩٨-٣٠٦) (انظر ٣٨٦) .

الأطـراف ، وهو الأشـر الذي يكـون أسفـل الأسنـان كأنـه مـاء يقطـر في تفتحه ذلك وطرائقه ، وكان يبتسـم عن مثل البرد المنحدر من متون الغمام فإذا افتر ضاحكاً افتر عن مثل سناء البرق إذا تلألأ

(١٥٠) قال هند بن أبي هالة

كان رسول الله ﷺ يفْتِر عن مثل حب الغمام

(١٥١) قال أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر لم أرقمه ولا بعده مسلم
عزاه الشامي لمحمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن الحسن في الضحاك وابن عساكر .

---

(١٥٠) تقدم تخريجه وسيأتي بطوله .
حب الغمام : البرد المساقط من الغمام ، أي مثله في الصفاء والنقاء والبياض (انظر رقم ٣٨٤) .
قال جرير : تجري السواك على أغر كأنه   بَرَدٌ تحدر من متُون غمام
(١٥١) حديث أبي هريرة أخرجه عبد الرازق في المصنف (١١/ ٢٥٩ ح ٢٠٤٩٠) (انظر رقم ٣٧٧) .

صفة أنف الرسول
صلى الله عليه وسلم

صفة أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢-٢٩

(١٥٢) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أقنى العرنين له نور يعلوه يحسب من لم يتأمله أشم وليس بأشم

(١٥٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أقنى الأنف

(١٥٤) عن رجل من بلعدوية قال :

كان رسول الله ﷺ دقيق الأنف عزاه الشامي للبيهقي

(١٥٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ أقنى العرنين

والعرنين المستوى الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم

(١٥٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أقنى الأنف

---

(١٥٢) حديث هند بن ابي هاله قد تقدم مراراً وسيأتي بطوله (انظر رقم ٣٨٤) .

(١٥٣) حديث علي هو من حديث أبي هريرة عن علي وسيأتي بطوله أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠) ، انظر (٣٧٤) .

(١٥٤) أخرجه ابو يعلى (٦/ ٢٠٤ رقم ٦٧٩٥) وسيأتي بطوله انظر رقم (٣٧٣) .

(١٥٥) حديث عائشة قد تقدم مراراً وسيأتي بطوله انظر رقم (٣٨٦) .

(١٥٦) رواه أبو نعيم الأصبهاني كما ذكره الحافظ في البداية والنهاية (٦ / ١٨) (انظر رقم ٣٧٦) .

(١٥٧) قال مقاتل بن حيان :

أوحى الله إلى عيسى بن مريم أن صدقوا بالنبي العربي . . . الأقنى الأنف

(١٥٧) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥) (انظر رقم ٣٨٣) .

صفة خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

صفة خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢-٢٩

(١٥٨) قال هند بن أبي هالة :

كان رسول الله ﷺ سهل الخدين

(١٥٩) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سهل الخد

(١٦٠) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ سهل الخدين صلتهما

والصلت الخد : هو الأسيل الخد المستوي الذي لا يفوت بغض لحم بعضه بعضاً

(١٦١) قال يزيد الفارسي :

كان رسول الله ﷺ جميل دوائر الوجه

(١٦٢) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده

(١٥٨) حديث هند أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٠٠) والترمذي في الشمائل (ص ٢٠) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٢ - ٤٢٥) وغيرهم وسيأتي الحديث بطوله (انظر ٣٨٤) .

(١٥٩) ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٠) (انظر رقم ٣٦٩) .

(١٦٠) أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٦٦) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٩٨) وابن عساكر وسيأتي بتمامه . انظر ٣٨٦ .

(١٦١) حديث يزيد أخرجه أحمد (٣٤١٠) انظر حديث رقم ٣٧٠ .

(١٦٢) أخرجه ابن ماجة (١/ ٢٩٦) وقال مقبل الوادعي هذا حديث صحيح (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين) (١٠٧/٢) .

(١٦٣) أ) قال مقاتل بن حيان رحمه الله :

أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم أن صدقوا بالنبي الأمي العربي . . . الواضح الخدين .

ب) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أبيض الخدين

وعزاه الشامي ٢/٧ في الحسن في الجمال .

---

(١٦٣) أ) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥) (انظر رقم ٣٨٣) .

ب) أخرجه ابن شبه في أخبار المدينة . قال المحقق الدويش رحمه الله : حديث صحيح .

صفة صدر النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة صدر النبي صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢ - ٥٥

(١٦٤) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سواء البطن والصدر ، عريض الصدر

(١٦٥) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ عريض الصدر ممسوحه كأنه المرايا في شدتها واستوائها ، لا يعدو بعض لحمه بعضا ، على بياض القمر ليلة البدر موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره

(١٦٦) قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ أشعر الذراعين والصدر

(١٦٧) أ) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين والكفين ضخم الساقين ، عظيم الساعدين ، ضخم المنكبين بعيد مابين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجل الرأس . .

---

(١٦٤) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل وابن سعد والبغوي وغيرهم وسيأتي الحديث بطوله انظر (٣٨٤)

(١٦٥) أخرجه ابو نعيم (٥٦٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) والبيهقي (١/ ٢٩٨) وسيأتي بتمامه - انظر (٣٨٦)

(١٦٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) وسيأتي بتمامه - انظر رقم (٣٦٨)

(١٦٧) أ) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) (انظر حديث رقم ٣٨٠)

ب) قال : رجل من أصحاب النبي ﷺ :

كان النبي ﷺ ضخم الهامة ، حسن اللمة ، عظيم العينين ، نهد الأشفار أبيض مشرباً بياضه بحمرة ، دقيق المسربة ، شثن الكفين في صدره دفو ـ قال أبو يزيد بن شبة : أي إرتفاع لا قصير ولا طويل .

ب) أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة (٢/ ١٨٤) ، قال المحقق : رجاله ثقات .

صفة بطنه
صلى الله عليه وسلم

صفة بطنه صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢ — ٥٥

(١٦٨) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سواء البطن والصدر

(١٦٩) قالت أم معبد رضي الله عنها :

لم تعبه ثُجْلة عزاه الشامي ؟ للحارث .

الثجلة : كبر البطن

(١٧٠) عن أم هانيء رضي الله عنها قالت :

ما رأيت بطن رسول الله ﷺ قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض

(١٧١) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان له ﷺ عكن ثلاث ، يغطى الإزار منها واحدة وتظهر ثنتان .

ومنهم من قال يغطى الإزار منها ثنتين وتظهر واحدة تلك العكن أبيض من القباطى المطواة وألين مساً

---

(١٦٨) حديث هند تقدم تخريجه مراراً (انظر حديث رقم ٣٨٤)

(١٦٩) حديث ام معبد تقدم تخريجه مراراً (انظر حديث رقم ٣٨٥)

(١٧٠) حديث أم هانيء أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤١٣) ، وابن سعد (١/ ٤١٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

(١٧١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) ، والبيهقي (١/ ٢٩٨-٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) وابن أبي خيثمه في التاريخ (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

(١٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ مفاض البطن

(١٧٣) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض الكشحين

عزاه الشامي لابن عساكر .

---

(١٧٢) أخرجه الترمذي في الشمائل . وعزاه الشامي أيضا للبيهقي .

(١٧٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٤ ، ٤١٥) .

الكشحين : الخصر والله أعلم (كذا في سبل الهدى والرشاد) .

صفة ظهر النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

الشامية ٢-٤٥

• (١٧٤) عن مُحَرِّش الكعبي رضي الله عنه قال :

أعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة ليلاً فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة .

(١٧٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ واسع الظهر بين كتفيه خاتم النبوة وكان طويل مسربة الظهر .

والمسربة : الفقار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله .

---

(١٧٤) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٩) في كتاب المعرفة والتاريخ ، أخرجه أحمد (١١/ ٦٩) الفتح الرباني (٣/ ٤٢٦) ، (٤/ ٦٩) (٥/ ٣٨٠) المسند والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٠) بلفظه وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي بنحوه دون ذكر صفة ظهره ﷺ .

(١٧٥) حديث عائشة أخرجه ابو نعيم في الدلائل (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨-٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق .

صفة سرته

صلى الله عليه وسلم

صفة سرته
صلى الله عليه وسلم

(١٧٦) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ طويل المسربة

(١٧٧) وعنه رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أجرد ذا مسربة

(١٧٨) قال أبو أمامة :

كان رسول الله ﷺ ذا مسربة

(١٧٩) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسـول الله ﷺ دقيق المسربـة ، له شعر من لبته إلى سرته يجرى كالقصب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره .

(١٨٠) قال ابن مسعود رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة

---

(١٧٦) أخرجه أحمد (٩٤٤ ، ٦٨٤ ، ٩٤٦ ، . .) والترمـذي (٣٧١٦) وقال حسـن صحيـح وابو يعلى (١/ ٢١٠ رقم ٣٦٤) والحاكم (٢/ ٦٦٢ رقم ٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي بتمامه .
(انظر حديث رقم ٣٦٢ ، ٣٧٥)

(١٧٧) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد . انظر ٣٦٤ .

(١٧٨) أخرجه الترمذي ابن سعد (١/ ٤١٢) وسيأتي بتمامه . انظر ٣٦٨)

(١٧٩) أخرجه ابن سعـد (١/ ٤١٠) وسيأتي بتمامـه .
(انظر ٣٦٩) وكذا وصفه علي لما جاء بحديث أبي هريرة (١٨٥٦٠) كنز العمال - انظر (٣٧٤)

(١٨٠) حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم الأصبهاني - انظر البداية والنهاية (٦/ ١٨) وسيأتي بتمامه .
انظر رقم ٣٧٦ .

(١٨١) قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لطيف المسربة

(١٨٢) عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ دقيق المسربة . . موصول مابين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك .

(١٨٣) قال رجل من الصحابة :

كان من ثغره نحره ﷺ إلى سرته مثل الخيط الأسود شعراً .

(١٨٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ عريض الصدر موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

---

(١٨١) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٥٧) (انظر رقم ٣٧٩) .
(١٨٢) حديث هند تقدم تخريجه مراراً وسيأت بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٤)
(١٨٣) حديث رجل من بلعدويه عن جده أخرجه ابو يعلى (٦٧٩٥) وسيأتي بتمامه (انظر حديث رقم ٣٧٣) .
(١٨٤) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر وقد تقدم مراراً وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٨٦) .

صفة ذراعي النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة ذراعي النبي
صلى الله عليه وسلم

(١٨٥) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين

(١٨٦) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ عظيم الساعدين

(١٨٧) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أشعر الذراعين . . . طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب

(١٨٨) قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ : أشعر الذراعين

(١٨٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان رسول الله ﷺ عَبلَ العضدين والذراعين طويل الزندين

---

(١٨٥) أخرجه الطيالسي (٢٤١٣) ، وأحمد (٢/ ٣٨٨ ، ٤٤٨) وصححه أحمد شاكر ، انظر رقم (١١) وأخرجه ابن سعد (١/ ٤١٤) ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) .

(١٨٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) انظر رقم ٣٨٠

(١٨٧) حديث هند قد تقدم مراراً أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل وابن سعد وغيرهم وسيأتي بطوله ، (الزندان) العظمان اللذان في الساعدين المتصلين بالكفين ، وصفه بطول الذراع ، قول (سبط العقب) القصب كل عظم ذي مخ مثل الذراعين والساقين وعضدين : وسبوطهما إمتدادهما يصفه بطول العظام .
انظر حديث رقم ٣٨٤ .

(١٨٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٢) (انظر حديث رقم ٣٦٨) .

(١٨٩) حديث عائشة تقدم تخريجه وسيأتي بطوله وقد أخرجه ابو نعيم (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨ وما بعده) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

صفة ساقيه
صلى الله عليه وسلم

صفة ساقيه
صلى الله عليه وسلم

(١٩٠) قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة

(١٩١) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضخم الساقين

(١٩٢) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ضخم الساقين

(١٩٣) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ عبل ماتحت الإزار من الفخذين والساق

(١٩٤) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

... وخرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى وبيض ساقيه

---

(١٩٠) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وقال حديث صحيح غريب) وأحمد (٥/ ٩٧) وأبو يعلى (٧٤٢١ ، ٧٤٢٤) والحاكم (٢/ ٦٦٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٤٢) والفسوى (٣/ ٢٨٨) في كتاب المعرفة والتاريخ (انظر رقم ٣٦٦) .
الحُموشة : بضم الحاء : الدقة .

(١٩١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) (انظر حديث رقم ٣٨٠)

(١٩٢) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٧) (انظر رقم ٣٧٩)

(١٩٣) حديث عائشة أخرجه أبو نعيم والبيهقي وابن عساكر وقد تقدم مراراً (انظر رقم ٣٨٦)

(١٩٤) حديث أبي جحيفه أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٥٦٧) فتح الباري .

(١٩٥) قال سراقة بن مالك بن جشعم :

دنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر ساقيه كأنهما جمارة

(١٩٦) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ كان يُرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا أتزر

---

(١٩٥) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٥) ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٠٧) الجُمَّارة : قلب النخل حين يقطع يكون رطبة بيضاء . الوبيض : البريق واللمعان .

(١٩٦) أخرجه أحمد في المسند (٨٦٩١) . قال الهيثمي : فيه صالح بن نبهان مولى التوأمه وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح .

صفة قدميه

صلى الله عليه وسلم

صفة قدميه

صلى الله عليه وسلم

(١٩٧) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ ضخم القدمين

(١٩٨) قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ شثن القدمين

(١٩٩) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ خمصان الأخمصين مسيح القدمين ، ينبو عنهما الماء شثن الكفين والقدمين

قوله : خمصان الأخمصين : الأخمص من القدم مابين صدرها وعقبها ، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين ، يريد أن ذلك منه مرتفع

مسيح القدمين : يريد أنهما ملساوان ليس في ظهورهما تكسر لذا قال ينبو عنهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليها .

---

(١٩٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/ ٣٥٧) الفتح ، وكذا أخرجه من حديث أنس أو جابر بن عبد الله في الحديث الذي يليه رقم (٥٩١١) .

(١٩٨) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً (١٠/ ٣٥٧) فتح الباري وأخرجه موصولا يعقوب بن سفيان كما في الفتح .

شثن : أي غليظ الأصابع والراحة وقيل واسع وهو أرجح والله أعلم

(١٩٩) رواه الترمذي في الشمائل والطبراني وغيرهم وسيأتي بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٤) .

(٢٠٠) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين

(٢٠١) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا وطيء بقدمه وطيء بكلها ليس لها أخمص

(٢٠٢) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين غليظهما ليس لهما أخمص .

منهم من قال كان في قدمه شيء من خمص يطأ الأرض بجميع قدميه

(٢٠٣) وقال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يطأ بقدمه جميعاً ليس له أخمص

(٢٠٤) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ منهوس العقب

---

(٢٠٠) أخرجه أحمد (٩٤٤) والترمذي (٣٧١٦) وابو يعلى (٣٦٤) والحاكم (٤١٩٤) وغيرهم . وانظر حديث رقم ٣٦٢ .

(٢٠١) أخرجه عبد الرازق في مصنفه (٢٠٤٩٠) (انظر حديث رقم ٣٧٧) .

(٢٠٢) حديث عائشة اخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) ، والبيهقي (١/ ٢٩٨) وسيأتي بتمامه . (انظر حديث رقم ٣٨٦)

(٢٠٣) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، وحسنه الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٠) (انظر رقم ٣٦٥) .

(٢٠٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٩) منهوس العقب : أي قليل لحم العقب .

ما ظهر من الآيات
من طي الأرض له
صلى الله عليه وسلم

ما ظهر من الآيات
من طي الأرض له صلى الله عليه وسلم

(٢٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

ما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له ، إنا لنجهد أنفسنا وانه لغير مكترث

(٢٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فكنت إذا مشيت سبقني فأهرول فإذا هرولت سبقته فالتفت إلي رجل إلي جنبي فقلت : تُطوى له الأرض وخليل إبراهيم .

(٢٠٧) عن يزيد بن مترد قال :

كان النبي ﷺ إذا مشي أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه

(٢٠٨) عن عمرو بن سعيد قال : قال أبو طالب :

إن أول ما أنكرت من ابن أخي أنا كنا بذي المجاز في إبلنا وكان رديفي في يوم صائف فأصابني عطش شديد فقلت له : ياابن أخي أذاني العطش .

فثني رجله فنزل فقال : ياعم أتريد ماء ؟ قلت : نعم قال : انزل .

---

(٢٠٥) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٠) والترمذي (٤/ ٣٠٦) وابن سعد (١/ ٣٨٠) وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٨٥٨٨) .

(٢٠٦) أخرجه أحمد (٧٤٩٧) وابن سعد (١/ ٣٧٩) وصححه أحمد شاكر .

(٣٠٧) أخرجه ابن سعد (١/ ٣٧٩) .

(٢٠٨) أخرجه ابن سعد (١/ ١٥٢ - ١٥٣) والديلمي (٦٩٥٥) .

فنزلت فانتهيت إلى صخرة فركضها برجله وقال شيئاً فانبعث ماءً لم أر مثله فشربت حتى رويت .

فقال : أرويت قلت : نعم . فركضها ثانية فعادت كما كانت .

صفة كفي النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة كفي النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٠٩) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رحب الراحة . . . شثن الكفين .

(٢١٠) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ شثن الكفين

(٢١١) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ شثن الكفين

(٢١٢) عن أنس أو جابر بن عبد الله :

أن النبي ﷺ كان ضخم الكفين ، لم أر بعده شبها له

(٢١٣) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ شثن الكف ، رحب الراحة . . . . كفه ألين من الخز ، وكأن كفه كف عطار طيبا .

(٢١٤) قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ ضخم اليدين . . ، بسط الكفين

---

(٢٠٩) أخرجه الترمذي في الشمائل ص ٢٠ والطبراني وابن سعد والبقوي والبيهقي وقد تقدم مراراً وسيأتي الحديث بطوله (انظر رقم ٣٨٤) .

(٢١٠) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٧) الفتح .

(٢١١) أخرجه أحمد والترمذي وابو يعلى والحاكم وسيأتي بطوله (انظر رقم ٣٦٢) .

(٢١٢) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٧) الفتح أخرجه معلقا .

(٢١٣) حديث عائشة تقدم مراراً وسيأتي بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

(٢١٤) حديث أنس أخرجه البخاري (١٠/٣٥٧ح رقم ٥٩٠٧) الفتح وهذا يؤيدان معنى شثن التي جاءت في وصف كف النبي ﷺ وقدمه أن معناها واسع وليس كما فسرها الأصمعي أن الشثن : غلظ الكف مع خشونتها .

(٢١٥) عن أنس رضي الله عنه قال :

ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف النبي ﷺ

(٢١٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء . . . وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم .

قال : فأخذت بيده فوضعتها على وجهي ، فإذا هي أبردُ من الثلج وأطيب رائحة من المسك .

(٢١٧) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله وِلْدَان فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً

قال : وأما أنا فمسح خدي .

قال : فوجدت ليده برداً أو رِيحاً كأنما أخرجها من جونة عطار .

(٢١٨) قال شداد بن أوس رضي الله عنه :

أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج

---

(٢١٥) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦) ح وثم (٣٥٦١) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٠) .
(٢١٦) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) حديث رقم (٣٥٥٣) .
(٢١٧) أخرجه مسلم (٢٣٢٩)
(٢١٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٢ح رقم ٧١١٠) وفي الأوسط (٣٥٦٥) كما في مجمع البحرين .

ما ظهر في كفه
صلى الله عليه وسلم
من الآيات

ما ظهر في كفه صلى الله عليه وسلم من الآيات

(٢١٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

أُتِي النبي ﷺ بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه

(٢٢٠) عن أبي ذر رضي الله عنه قال :

« إني لشاهد عند رسول الله ﷺ في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فسمع تسبيحهن من في الحلقة »

لله در الشيخ جمال الدين أبو زكريا يحى بن يوسف الصرصري حيث قال في قصيدة له

لئن سبحت صم الجبال مجيبة ... لداود أو لان الحديد المصفح
فإن الصخور الصُمَّ لانت بكفه ... وإن الحصا في كفه ليسبح
وإن كان موسى أنبع الماء من العصا ... فمن كفه قد أصبح الماء يطفح

ووضع رسول الله ﷺ يده على صورة فامتحت .

---

(٢١٩) أخرجه البخاري (٣٣٨٦) كتاب المن - باب علامات النبوة ، والترمذي (٣٦٣٣) واللفظ له .

(٢٢٠) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٢٠ ، ٣٥٢١) مجمع البحرين ، والبزار (٢٤١٣ ، ٢٤١٤) واسناد الطبراني صحيح رجال ثقات وانظر المجمع (٨/٢٩٩) ، (٥/١٧٩) .

(٢٢١) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أتاني رسول الله ﷺ ببرنس فيه تمثال عقاب فوضع عليه رسول الله ﷺ يده فأذهبه الله عز وجل * .

ومن الآيات رميه ﷺ الحصى في وجوه المشركين

(٢٢٢) عن إياس بن سلمة حدثني أبي قال :

غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً (إلى أن قال) ومررت على رسول الله ﷺ وهو على بغلته الشهباء . . فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال : شاهت الوجوه ، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة فولوا مدبرين .

(٢٢٣) عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفاً من الحصباء فاستقبلنا به فرمانا بها وقال : « شاهت الوجوه » فانهزمنا فأنزل الله عز وجل ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ .

---

(٢٢١) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٨١)
(٢٢٢) أخرجه مسلم (١٧٧٧)
(٢٢٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٠٣) رقم (٣١٢٨) وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٤) : اسناد حسن .

أما ماظهرت من الآيات على يده الشريفة ﷺ على أصحابه رضي الله عنهم فقد ذكرت منها الكثير في كتابي « المنتقى من بركات المصطفى » ﷺ وأكتفي بذكر بعض منها .

(٢٢٤) عن علي رضي الله عنه قال :

ما صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي

(٢٢٥) عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت على حدقته فأراد القوم قطعها فأتى رسول الله ﷺ يستشيره في ذلك ، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته وقال : اللهم اكسه جمالا ، فمات وما يدري من لقيه أي عينيه أصيبت .

(٢٢٦) عن شرحبيل الجعفي أنه أتى إلى رسول الله ﷺ وبكفه سلعة فقلت : يا نبي الله هذه السلعة قد أذتني تحول بيني وبين قائمة السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة . . .
قال : فوضع رسول الله ﷺ يده على السلعة فمازال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما أرى أثرها .

(٢٢٧) قال الذيال : لقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها فيقول : بسم الله على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه فيذهب الورم .

---

(٢٢٤) أخرجه أحمد في المسند (٥٧٩) وصححه أحمد شاكر ، وأخرجه ابو يعلى (٥٨٩) وقال الهيثمي (٩/ ١٢٢) : رواه ابو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح .

(٢٢٥) أخرجه ابو يعلى (٢/ ٢٦١ رقم ١٥٤٦) وابو عوانه (٤/ ٣٥٢) والحاكم (٣/ ٣٣٤ رقم ٥٢٨١) والطبراني في الكبير (١٩/ ٨) .

(٢٢٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٣٠٦ رقم ٧٢١٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٠) .

(٢٢٧) أخرجه أحمد (٥/ ٦٧) ضمن حديث طويل ، والطبراني في الكبير (٣٥٠١ ، ٣٤٧٧) والأوسط (٣٩١١) مجمع البحرين ، قال الهيثمي (٩/ ٤١١) : رجال ثقات وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٥٩) وابن سعد (٧/ ٧٢) .

(٢٢٨) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

كان الصبيان يمرون بالنبي ﷺ فمنهم من يمسح خده ومنهم من يمسح خديه فمررت به فمسح خدي فكان الخد الذي مسحه النبي ﷺ أحسن من الخد الآخر .

(٢٢٩) عن سعيد بن أبيض بن حمال أنه كان بوجهه حزازه يعني القوباء فنقمت أنفه ، فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يُمس ذلك اليوم وفيه أثر .

(٢٣٠) عن حيان بن عمير قال :

مسح النبي ﷺ وجه قتادة بن ملحان ، ثم كَبُرَ فبلى منه كل شيء غير وجهه .

فحضرته عند الوفاة فمرت امرأة فرأيتها في وجهه كما أراها في المرآة .

(٢٣١) عن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال :

دخلت يوماً على النبي ﷺ وعنده قدر تفور بلحم فأعجبني لحمة فأزدرتها فاشتكيت عليها سنة ثم إني ذكرت لرسول الله ﷺ فقال : انه كان فيها أنفس سبعة أناس ، ثم مسح بطني فألقيها خضراء .

فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة .

---

(٢٢٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٢١) رقم ١٩٠٩ ، وأصله في صحيح مسلم (٢٣٢٩) .

(٢٢٩) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧٩) رقم ٨١١ ، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤١٢) رجاله ثقات وثقهم ابن حيان ، وأخرجه ابن سعد (٥/ ٥٢٤) .

(٢٣٠) أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٢١٧) وابن شاهين كما في الأحاب (٣/ ٢٢٥) ومن حديث العلاء بن عمير اخرجه أحمد في المسند بنحوه (٢٢/ ٣٤٦) الفتح الرباني .

(٢٣١) أخرجه الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ (٢/ ٢١٦) وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢٤٤٩) ونسبه إلى ابن ابي شيبه .

صفة أصابعه
صلى الله عليه وسلم

صفة أصابعه
صلى الله عليه وسلم

(٢٣٢) قال هند رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سائل الأطراف .

(٢٣٣) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ سبط الأظفار .

(٢٣٤) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ سائل الأطراف كأن أصابعه قضبان فضة .

---

(٢٣٢) تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه (انظر حديث رقم ٣٨٤) .
قوله (سائل الأطراف) : يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة .

(٢٣٣) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٦٠) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه (انظر حديث رقم ٣٧٤) .

(٢٣٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) ، والبيهقي (١/ ٢٩٨) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق وسيأتي بتمامه (انظر حديث رقم ٣٨٦) .

صفة إبطيه

صلى الله عليه وسلم

صفة إبطيه

صلى الله عليه وسلم

(٢٣٥) قال أنس رضي الله عنه :

ان رسـول الله ﷺ كان لا يرفع يديـه في شيء من دعائه إلا في الإستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه

(٢٣٦) قال عبد الله بن مالك بن بحينه قال :

كان النبي ﷺ إذا سجد فرج بين يديه حتى نرى بياض إبطيه

(٢٣٧) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه

(٢٣٨) قال ابن عباس رضي الله عنه :

كان رسول ﷺ يرى بياض إبطيه إذا سجد

(٢٣٩) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كأني أنظر إلى بياض إبطي رسول الله ﷺ إذا سجد

---

(٢٣٥) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٧) رقم (٣٥٦٥) .

(٢٣٦) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٧) رقم (٣٥٦٤) .

(٢٣٧) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٣) وعبد الرازق (٢/ ١٦٨ رقم ٢٩٢٢) والطبراني في الصغير (١/ ٩٨) والأوسط (١/ ١٦٨) والكبير (١٧٤٥) وأبو يعلى (٢٠٠٦) وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٥) : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢٣٨) أخرجه عبد الرازق (٢/ ١٦٩) ، وابن سعد (١/ ٤٢١) .

(٢٣٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٨) مجمع البحرين وقال الهيثمي (٢/ ١٢٥) رجاله ثقات .

(٢٤٠) قال عدي بن عميرة الحضري :

كان النبي ﷺ اذا سجد يرى بياض إبطيه .

(٢٤١) قال رجل من بني حريش :

كنت مع أبي حين رجم رسول الله ﷺ ، ماعز بن مالك فلما أخذته الحجارة أرعبت فضمني إليه ﷺ فسال علي من عرق إبطه مثل ريح المسك

---

(٢٤٠) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٨) مجمع البحرين وقال الهيثمي : رجاله ثقات .
(٢٤١) أخرجه الدرامي (٦٣) ، وذكره الحافظ في الأصابة (١/ ٣٢٣) وانظر المزيد في طيب عرقه وطيب رائحته وما فيه من الآيات . قال الحافظ محب الدين الطبري : من خصائص النبي ﷺ أن الابط من جميع الناس متغير اللون غيره ﷺ . وذكر القرطبي مثله وزاد أنه لا شعر عليه وجرى على ذلك الامام الاسنوي رحمهم الله .

صفة شعر النبي
صلى الله عليه وسلم

صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم

(٢٤٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان شعر رسول الله ﷺ رَجِلاً ، ليس بالسبط ولا الجعد ، بين أذنيه وعاتقه

(٢٤٣) وقال أنس بن مالك رضي الله عنه :

لم يكن شعر رسول الله ﷺ بجعد قطط ولا سبط رجل

(٢٤٤) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لم يكن شعر رسول الله ﷺ بالجعد القطط ولا بالسبط ، كان جعداً رجلاً .

(٢٤٥) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كثير شعر الرأس راجله

(٢٤٦) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ حسن الشعر

---

(٢٤٢) أخرجه البخاري (١٠/ ٣٥٦، ٣٥٧) ومسلم (٢٣٣٨) .

(٢٤٣) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ، ومسلم (٢٣٤٧) .

(٢٤٤) حديث علي أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وابن سعد (١/ ٤١١) (حديث رقم ٣٦٤) .

(٢٤٥) أخرجه أحمد (٩٤٤) وصححه أحمد شاكر ، والترمذي (٣٧١٦) وقال حسن صحيح والبزار (٢٣٨٥) وأبو يعلى (٣٦٤) والحاكم (٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي وسيأتي بتمامه (انظر حديث رقم ٣٦٢) .

(٢٤٦) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار ، ويعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ٢٨٠) وقواه الحافظ والهيثمي كما سيأتي (انظر حديث رقم ٣٦٥) .

(٢٤٧) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رجل الشعر ، إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره

(٢٤٨) قال البراء رضي الله عنه :

ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ شعره يضرب منكبيه .

(٢٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال :

كان يضرب شعر رأس النبي ﷺ منكبيه

(٢٥٠) وعنه رضي الله عنه :

كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه

(٢٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

كان النبي ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه ، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم ، فسدل النبي ﷺ ناصيته ثم فرق بعد .

---

(٢٤٧) تقدم مراراً وسيأتي بطوله (انظر حديث رقم ٣٨٤) .
(٢٤٨) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٦) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٧) واللفظ له .
(٢٤٩) أخرجه البخاري (١٠/٣٥٦ حديث رقم ٥٩٠) واللفظ له ، ومسلم (٢٣٣٨) .
(٢٥٠) أخرجه مسلم (٢٣٣٨) .
(٢٥١) أخرجه البخاري (١٠/٣٦١) الفتح ، ومسلم (٢٣٣٦) :

(٢٥٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كنت إذا أردت أن أفرق رأس رسول الله ﷺ صَدعْتُ الفرق من يافوخه وأرسل ناصيته بين عينيه

(٢٥٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوَفْرة ودون الجمة

---

(٢٥٢) أخرجه أبو داود (٤١٨٩) وابن ماجه (٣٦٣٣) .
(٢٥٣) أخرجه ابو داود (٤١٨٧) والترمذي (١٨٠٨) وقال حسن صحيح وابن ماجه (٣٥٢٧) .

صفة لحيته
صلى الله عليه وسلم

صفة لحيته

صلى الله عليه وسلم

(٢٥٤) قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كثير شعر اللحية

(٢٥٥) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ عظيم اللحية

(٢٥٦) قال علي بن أبي طالب :

كان رسول الله ﷺ كث اللحية

(٢٥٧) وعنه رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ حسن اللحية

(٢٥٨) قال أبي هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ حسن اللحية

---

(٢٥٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٤) .

(٢٥٥) أخرجه أحمد (٩٤٤) وأبو يعلى (٣٦٤) وابن ماجه (٢١١٧) موارد والحاكم (٢/ ٦٦٢)ح رقم (٤١٩٤) ولفظه (ضخم اللحية) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي - انظر رقم

(٢٥٦) أخرجه أحمد (٧٩٦) واخرجه ابن سعد (١/ ٤١٠) انظر رقم ٦٣ .

(٢٥٧) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر ، وابن سعد (١/ ٤١٠ ، ٤١١) .

(٢٥٨) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) (انظر حديث رقم ٣٨٠) .

(٢٥٩) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ كث اللحية

(٢٦٠) قالت أم معبد رضي الله عنها في وصفه ﷺ :

وفي لحيته كثاثة

(٢٦١) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أسود اللحية

(٢٦٢) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان ﷺ كث اللحية ، والكث الكثير منابت الشعر الملتفها ، وكانت عنفقته بارزة ، فنيكاه حول العنفقه كأنها بياض اللؤلؤ ، في أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها .

(٢٦٣) قال يزيد الفارسي :

رأيت رسول الله ﷺ في النوم في زمن ابن عباس . . . . فرأيت رجلاً جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره فقال ابن عباس : لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا

---

(٢٥٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٠) وغيرهم وسيأتي بطوله فانظر هناك (انظر حديث رقم ٨٤) .

(٢٦٠) حديث أم معبد أخرجه الحاكم (٣/ ١٠/ ٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه الطبراني والبغوي وابن سعد وغيرهم وسيأتي بطوله وقد مضى تخريجه (انظر رقم ٣٨٥) .

(٢٦١) حديث أبي هريرة أخرجه البزار (٢٣٨٧) وقواه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) والحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٠) وحسنه ابن كثير في البداية وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٦٥) .

(٢٦٢) حديث عائشة سيأتي بتمامه وقد مضى تخريجه مراراً (انظر حديث ٣٨٦) .

(٢٦٣) أخرجه أحمد (٣٤١٠) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٢) ورجاله ثقات وأخرجه ابن سعد (١/ ٤١٧) . (انظر حديث رقم ٣٧٠) .

(٢٦٤) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كانت لحية رسول الله ﷺ قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا

(٢٦٤) أخرجه ابن عساكر كذا في الكنز (١٨٥٥٥) انظر حديث رقم (١٨٥٥٥) .

صفة عنفقته

صلى الله عليه وسلم

صفة عنفقته صلى الله عليه وسلم

(٢٦٥) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال :

كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض

(٢٦٦) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العنفقة

(٢٦٧) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

لم يختضب رسول الله ﷺ إنما كان البياض في عنفقته

---

(٢٦٥) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) رقم (٣٥٤٤) .
(٢٦٦) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) رقم (٣٥٤٥) ومسلم (٢٣٤٢) .
(٢٦٧) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .

صفة شيبه
صلى الله عليه وسلم

صفة شيبه
صلى الله عليه وسلم

(٢٦٨) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

قُبض رسول الله ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

(٢٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنه قال :

رأيت شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه

(٢٧٠) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

لم يختضب رسول الله ﷺ إنما كان البياض في عنفقته وفي الصَدغين وفي الرأس نبذ

(٢٧١) قال عبد الله بن بسر رضي الله عنه :

كان في عنفقة رسول الله ﷺ شعرات بيض

(٢٧٢) عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال :

رأيت النبي ﷺ ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى العنفقه

---

(٢٦٨) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) و ، ومسلم (٢٣٤٧) .
(٢٦٩) أخرجه ابن حيان (٢١١٩) موارد ، وأحمد (٢/ ٩٠) وابن ماجه (٢/ ٣٨٣) .
(٢٧٠) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .
العنفقة : الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن ، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته . نبذ : أي شعرات متفرقة
(٢٧١) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) رقم (٣٥٤٤) .
(٢٧٢) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤ رقم ٣٥٤٥) ومسلم (٢٣٤٢) واللفظ للبخاري .

(٢٧٣) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل على من شيبة في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة

(٢٧٤) قال ثابت : قيل لأنس ، ما كان شيب النبي ﷺ

قال : ما شانه الله بالشيب ، ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة

(٢٧٥) عن أبي اياس عن أنس أنه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال :

ما شانه الله بيضاء

(٢٧٦) عن عروة قال : سألت عائشة هل شاب رسول الله ﷺ فقالت :

ما شانه الله ببيضاء

(٢٧٧) قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ مقدم رأسه ولحيته وكان إذا أدهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين

ب) عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله ﷺ ؟

فقال : لم يبلغ كان في لحيته شعرات بيض .

---

(٢٧٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٦٣ رقم ٤٢٠١) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي .
(٢٧٤) أخرجه الحاكم (٤/ ٦٦٤ رقم ٤٢٠٥) وقال (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي .
(٢٧٥) أخرجه مسلم (٢٣٤١) .
(٢٧٦) أخرجه الحاكم (٤/ ٦٦٤) رقم (٤٢٠٤) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي .
(٢٧٧) أ) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٤٢٧) رقم ٩٤٠٥ .
ب) أخرجه مسلم (٢٣٤١)

(٢٧٨) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ أكثر شيبه في الرأس في فودي رأسه . وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن

وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

وإذا مس ذلك الصفرة وكان كثيراً ما يفعل ـ صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

تنبيهات :

الأول : قال الحافظ رحمه الله في الفتح (٦/ ٥٧٢) :

عرف من مجموع الروايات أن الذي شاب من عنفقته أكثر مما شاب من غيرها .

ومراد أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضاب وقد صرح بذلك في رواية محمد بن سيرين (أخرجه مسلم ٢٣٤١)

الثاني : اختلف في عدد الشعرات التي شابت في رأسه ﷺ ولحيته فمقتضى حديث عبد الله بن بر أن شيبه ﷺ كان لا يزيد على عشر شعرات لا يراده بصيغة القلة .

وتدل بقية الروايات على أن شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة .

(٢٧٨) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) .
(انظر حديث رقم ٣٨٦) .

ما ظهر من الآيات
في شعر النبي
صلى الله عليه وسلم

ما ظهر من الآيات في شعره صلى الله عليه وسلم

(٢٧٩) عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد :

اعتمرنا مع النبي ﷺ في عمرة اعتمرها فحلق شعره فاستبق الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فاتخذت قلنسوه فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهته في وجه إلا فتح له .

(٢٨٠) عن عبد الله بن وهب قال :

أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء ، وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قُصة فيها شعر من شعر النبي ﷺ ، وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبة ، فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حُمر .

---

(٢٧٩) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٥٩) رقم (٧١٤٧) والحاكم (٣/ ٣٣٩) ح رقم (٥٢٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٢) : رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح

(٢٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/ ٣٥٢) رقم (٥٨٩٦) قال الحافظ في الفتح : المراد أنه كان من اشتكى أرسل إناء إلى أم سلمة فتجعل فيه تلك الشعرات تغسلها فيه وتعيده فيشربه صاحب الإناء أو يغتسل به إستشفاء بها فتحصل له بركتها .

صفة طوله

صلى الله عليه وسلم

صفة طوله
صلى الله عليه وسلم

(٢٨١) قال البراء بن عازب رضي الله عنه :

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا بالقصير

(٢٨٢) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ مربوعاً

(٢٨٣) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير

(٢٨٤) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم .

(٢٨٥) وقال علي رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ليس بالذاهب طولاً وفوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم .

---

(٢٨١) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٢٣٣٧) (انظر حديث رقم ٥) .
(٢٨٢) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥) ومسلم (٢٣٣٧) (انظر رقم ٦) .
(٢٨٣) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٢٣٤٧) .
(٢٨٤) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٨٣) (انظر رقم ٣٦٤) .
الممغط : الذاهب طولاً . المتردد : الداخل بعضه ببعض قصرا .
(٢٨٥) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (١/ ٤٧) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٨) (انظر رقم ٣٨٢) .

(٢٨٦) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ رجلاً ربعة وهو إلى الطول أقرب

(٢٨٧) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ ربعة إلى الطول ماهو .

(٢٨٨) وقال أنس بن مالك :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً

(٢٨٩) قال سعد :

كان رسول الله ﷺ رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير

(٢٩٩) قال هند بن هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أطول من المربوع وأقصر من المشذب

(٣٠٠) قالت أم معبد رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ ربعة لا تشناه من طول ولا تقتحمه عين من قصر

(٣٠١) قالت عائشة رضي الله عنها :

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل البائن ولا المشذب الذاهب ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد وكان ينسب إلى الربعة

---

(٢٨٦) أخرجه البزار (٢٣٨٧) ، ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) (انظر رقم ٣٦٥) .
(٢٨٧) أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٩ رقم ٢٠٤٩٠) (انظر رقم ٣٧٧) .
(٢٨٨) أخرجه ابن عساكر (١٨٥٥٥) كنز العمال (انظر ٣٧٨) .
(٢٨٩) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٨) (انظر حديث رقم ٣٧١) .
(٢٩٩) اخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٠) وغيرهم وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٨٤) .
(٣٠٠) حديث ام معبد أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٤٨) والحاكم (٣/ ١٠) رقم (٤٢٧٤) وصححه ووافقه الذهبي وابن سعد والبغوي وغيرهم وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٨٥) .
(٣٠١) أخرجه ابو نعيم (٥٦٦) والبيهقي (١/ ٢٩٨) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٨٦) .

ما ظهر من الآيات
في طوله

ما ظهر من الآيات في طوله صلى الله عليه وسلم

(٣٠٢) عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب :

انعت لنا النبي ﷺ ، صفه لنا ، قال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوق الربعة ، إذا جاء مع القوم غمرهم . أبيض شديد الوضح ، ضخم الهامة ، أغر ، أبلج ، أهدب الأشفار ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

(٣٠٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

لم يكن أحد يماشيه من الناس ينسب إلى الطول الا طاله رسول الله ﷺ .

ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما ، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول ونسب رسول الله ﷺ إلى الربعة .

المربوع : الذي بين الطويل والقصير المشذب : المفرط في الطول .
لا تشناه من طول : أي ليس مفرط في الطول بل متوسط إلى الطول أقرب .

(٣٠٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد (١/ ٤١١) وابن شبة في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) وأخرجه بنحوه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٨) .

(٣٠٣) أخرجه ابن خيتمه كما ذكره الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧١) وابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٣٣٣) والبيهقي (١/ ٢٩٨) .

(٣٠٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الكفين ، ضخم القدمين ، حسن الوجه لم أر بعده مثله ، ما مشى مع أحد إلا طاله .

(٣٠٥) عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب في وصف رسول الله ﷺ قال :

لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال . . . إذا قام غمر الناس .

(٣٠٦) قال مقاتل بن حيان رحمه الله :

أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم « جد في أمري وأسمع وأطع . . . صدقوا بالنبي الأمي العربي ـ إلى أن قال ـ شثن الكف والقدم ، إذا جاء مع الناس غمرهم .

---

(٣٠٤) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٣٢)

(٣٠٥) أخرجه ابن عساكر (١٨٥٦٠) كنز العمال

(٣٠٦) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٥) في كتاب المعرفة والتاريخ .

في إعتدال خلقه صلى الله عليه وسلم

في إعتدال خَلقِه
صلى الله عليه وسلم

(٣٠٧) قال هند بن أبي هالة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق ، بادن متماسك ، سواء البطن والصدر

(٣٠٨) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً

(٣٠٩) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أحسن الصفة وأجملها

(٣١٠) قال البراء بن عازب رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقاً .

(٣١١) قال أبو الطفيل رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ مقصداً

---

(٣٠٧) أخرجه الطبراني والترمذي في الشمائل والبغوي في شرح السنة وابن سعد وغيرهم وسيأتي بتمامه . (انظر ٣٨٤)

(٣٠٨) أخرجه ابن عساكر كذا في كنز العمال (١٨٥٥٥) (انظر رقم ٣٧٨) .

(٣٠٩) أخرجه عبد الرازق في المصنف (١١/ ٢٥٩) ح رقم (٢٠٤٩٠) (انظر رقم ٣٧٧) .

(٣١٠) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) ومسلم (٢٣٣٧) (انظر رقم ٥) .

(٣١١) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) (انظر رقم ٧) مقصداً : هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير .

(٣١٢) قال رجل من العدوية :

كان رسول الله ﷺ حسن الجسم

(٣١٣) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ حسن الجسم

(٣١٤) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله ﷺ معتدل الخلق . . وكان فخماً مفخماً في جسده كله

---

(٣١٢) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٢٠٤) ح (٦٧٩٥) والبيهقي (١/ ٢٤٨) (انظر رقم ٣٧٣) .

(٣١٣) أخرجه الترمذي (١٨٢٣) في اللباس وقال (حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) وأخرجه في الشمائل (٢) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٢٠) .

(٣١٤) حديث عائشة سيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٨٦) .

رقة بشرته
صلى الله عليه وسلم

رقة بشرته

صلى الله عليه وسلم

(٣١٥) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ

(٣١٦) قالت عائشة رضي الله عنها :

كانت كف رسول الله ﷺ ألين من الخز

(٣١٧) وقال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ ألين الناس كفاً

(٣١٨) قال شداد بن أوس رضي الله عنه :

أتيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج

(٣١٩) قال معاذ بن جبل رضي الله عنه :

أردفني رسول الله ﷺ خلفه في سفر فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ

(٣٢٠) قال أنس رضي الله عنه :

ما مسست قط ألين من جلد رسول الله ﷺ

---

(٣١٥) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦) ، ومسلم (٢٣٣٠) .
(٣١٦) حديث عائشة أخرجه ابو نعيم والبيهقي وابن عساكر وسيأتي بتمامه وقد تقدم مراراً (انظر رقم ٣٨٦) .
(٣١٧) أخرجه ابن عساكر كذا في الكنز (١٨٥٥٥) انظر رقم ٣٧٨ .
(٣١٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٧٢) رقم ٧١١٠ ، وفي الأوسط (٣٥٦٥) كما في مجمع البحرين قال الحافظ في الاصابة (٤/ ٣٢٤) اسناده على شرط الصحيح وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٢) : رجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة .
(٣١٩) أخرجه البزار والطبراني (كذا في سبل الهدى والرشاد (٢/ ٨٢)) .
(٣٢٠) أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٩٧) رقم (٣٤٥٨) .

في عرقه
صلى الله عليه وسلم

في عرقه صلى الله عليه وسلم وطيب رائحته وما فيه من الآيات

(٣٢١) قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ

(٣٢٢) وعنه قال :

كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ . . ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ

(٣٢٣) قال علي رضي الله عنه :

كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر

(٣٢٤) وعنه قال :

كأن العرق في وجه رسول الله ﷺ اللؤلؤ

(٣٢٥) قالت عائشة رضي الله عنها :

كان عرق رسول الله ﷺ في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر ، وكأن كفه كف عطار طيباً مسها بطيب أو لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضعها

---

(٣٢١) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٦) ومسلم (٢٣٣٠) واللفظ له .

(٣٢٢) أخرجه مسلم (٢٣٣٠) .

(٣٢٣) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٠) (انظر رقم ٣٦٩) .

(٣٢٤) أخرجه احمد (١٢٩٩) وابن سعد (١/ ٤١١) ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٨) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) (انظر رقم ٣٨٢) .

(٣٢٥) حديث عائشة أخرجه ابو نعيم والبيهقي وابن عساكر وسيأتي بتمامه (انظو رقم ٣٨٦) .

على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه

(٣٢٦) قال جابر بن سمرة رضي الله عنه :

مسح رسول الله ﷺ خدي فوجدت ليده برداً أو ريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار

(٣٢٧) قال وائل بن حجر رضي الله عنه :

كنت أصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده فأتعرقه في يدي بعد ثالثة أطيب ريحاً من المسك .

(٣٢٨) قال أبو جحيفة رضي الله عنه :

أخذت يد رسول الله ﷺ فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك

(٣٢٩) قال حبيب بن خدره : حدثني رجل من حريش قال :

كنت مع أبي حين رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك فلما أخذته الحجارة أرعبت فضمني إليه رسول الله ﷺ فسال علي من عرق إبطه مثل ريح المسك

(٣٣٠) قال أنس رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مر في الطريق من طريق المدينة وُجد منه رائحة المسك قالوا مر رسول الله ﷺ في هذا الطريق اليوم

---

(٣٢٦) أخرجه مسلم (٢٣٢٩)

(٣٢٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٠)

(٣٢٨) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٥)

(٣٢٩) أخرجه الدارمي (٦٣) ، وذكره الحافظ في الاصابة (١/ ٣٢٣) ونسبه إلى عيدان والخطيب في المؤتلف

(٣٣٠) أخرجه أبو يعلى (٣/ ٢٨٧ رقم ٣١١٣) ، والبزار (٢٤٧٨) كشف الأستار ، وذكره الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٤) وقال اسناده صحيح .

(٣٣١) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ لم يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عَرْفه أو قال من ريح عرقه

(٣٣٢) قال ابراهيم :

كان رسول الله ﷺ يعرف بالليل بريح الطيب

(٣٣٣) عن أنس رضي الله عنه قال :

دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فعرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ فقال : يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين . قالت : هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب

(٣٣٤) قال يزيد بن الأسود :

ناولني رسول الله ﷺ يده فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك

(٣٣٥) أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم :

« جد في أمري واسمع وأطع . . . . صدقوا النبي العربي الأمي . . . عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، ريح المسك ينضح منه

(٣٣٦) قال أنس رضي الله عنه :

كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل إلينا بطيب رائحته

---

(٣٣١) أخرجه الدارمي (٦٦)

(٣٣٢) أخرجه الدارمي (٦٥)

(٣٣٣) أخرجه مسلم (٢٣٣١)

(٣٣٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٥٦) بلفظه وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢١٧) والأوسط (٣٥٨٥) مجمع البحرين والكبير وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٣) اسناده حسن

(٣٣٥) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٥) وسيأتي بتمامه - انظر ٣٨٣

(٣٣٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٨٤) مجمع البحرين وأبو يعلى (٥/ ٤٣٣) والبزار (٣/ ١٦١) كشف الأستار وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٢) : رجال أبي يعلى وثقوا .

(٣٣٧) عن أم عاصم إمرأة عتبة بن فرقد السلمي قالت :

كنا عند عتبة أربع نسوة ، ما منا إمرأة إلا وهي تجتهد في الطيب ، وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنا يمسح لحيته وهو أطيب ريحاً منا وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ما شممنا ريحاً أطيب من ريح عتبة .

فقلت له يوماً إنا نجتهد في الطيب ولأنت أطيب ريحاً منا ، فمم ذلك ؟ فقال :

أخذني الشرى على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فشكوت ذلك إليه فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه ، وألقيت ثوبي على فرجي ، فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فعبق بي هذا الطيب من يومئذ

(٣٣٨) عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال :

أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء فشرب ثم مج في الدلو ثم صب في البئر ، أو شرب من الدلو ثم مج في البئر ففاح منها مثل ريح المسك

(٣٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني زوجت إبنتي وإني أحب أن تعينني بشيء .

---

(٣٣٧) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٨) وفي الكبير (١٧/ ١٣٣ - ١٣٤) رقم (٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢٢) : رجال الصغير رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم أعرفها

(٣٣٨) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥ ، ٣١٨) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١١٩ ، ١٢٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧١)

(٣٣٩) أخرجه أبو يعلى (٦٢٦٦) والطبراني في الأوسط (١/ ١٦٣) مجمع البحرين (٣٥٨٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٣) والأصبهاني في دلائل النبوة (٥٢) وذكره الحافظ في المطالب العالية ونسبه إلى أبي يعلى وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٣) : رواه الطبراني في الأوسط وفيه حلبس الكلبي وهو متروك .

فقال : ما عندي شيء ولكن إذا كان غداً فتعال ، فجئني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، وأية بيني وبينك أن أجيف ناحية الباب .

فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلت العرق من ذراعه حتى إمتلأت القارورة .

فقال : خذ وأمر ابنتك إذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتتطيب به

قال : فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين

(٣٤٠) عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها قالت :

دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته . فدخلت ولم أر شيئاً ووجدت ريح المسك .

فقلت : يا رسول الله لم أر شيئاً .

فقال : إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء

(٣٤١) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

مات النبي ﷺ فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها .

(٣٤٢) عن علي رضي الله عنه قال :

غسلت رسول الله ﷺ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً وكان طيباً حياً وميتاً ﷺ .

---

(٣٤٠) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٨١) رقم (٦٩٥٠) بلفظه والطبراني في الأوسط (٣٥٣١) مجمع البحرين بنحوه وابن سعد في الطبقات (١/ ١٧١) وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ١٢١) ونسبه إلى البيهقي وأبو نعيم والحاكم والدارقطني في الافراد وقال هذا الطريق أقوى طرق الحديث قال ابن دحيه في الخصائص بعد ايراده هذا سند ثابت .

(٣٤١) أخرجه البزار (١/ ٤٠١) كشف الأستار ، وقال الهيثمي (٩/ ٣٧) . رجاله رجال الصحيح

(٣٤٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٦١) رقم (٤٣٩٧) وقال (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي ، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١١١) والطبري في التاريخ (٣/ ٢٠٤) .

(٣٤٣) عن ابن عباس رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ لما ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي رضي الله عنه فلما رآه رفع رأسه ثم قال : ادن مني . فاستند إليه فلم يزل عنده حتى توفى ﷺ فلما قضى قام علي رضي الله عنه يقول : بأبي أنت طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط .

قلت : ويرحم الله تعالى القائل حيث قال :

ولو أن ركباً يمموك لقادهم　　　نسيمك حتى يستدل به الركب

والقائل

يروح على تلك الطريق التي غدا　　　عليهـا فلا ينهى عُلاهُ نُهَاتُه

تنفسُه في الوقـت أنفـاس عطرِه　　　فمن طيبه طابت له طُرقاته

تروح له الأرواح حيث تنسمـت　　　لها سَحَراً من حُبِّه نـسماتُهُ

---

(٣٤٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٢٩ - ٢٣٠) ضمن حديث طويـل . قـال الهيثمي (٩/ ٣٦) : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث علي ضعفه وبقية رجاله ثقات .

صفة مشيته

صلى الله عليه وسلم

صفة مشيته
صلى الله عليه وسلم

(٣٤٤) قال أنس رضي الله عنه :

كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأ

(٣٤٥) وقال أنس :

كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ

(٣٤٦) قال علي رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صبب

(٣٤٧) وقال رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما يمشي في صعد

(٣٤٨) قال علي رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب ، وإذا التفت التفت معاً

---

(٣٤٤) أخرجه مسلم (٢٣٣٠)

(٣٤٥) أخرجه أبو داود (٤٨٦٣) وأبو يعلى (٣٧٥٢) والحاكم (٤/ ٣١٣) ح رقم (٧٧٥٠) وقال (صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي

(٣٤٦) أخرجه أحمد (٩٤٤) وصححه أحمد شاكر ، وأخرجه الترمذي (٣٧١٦) وقال (حسن صحيح) وأبو يعلى (١/ ٢١٠ رقم ٣٦٤) والحاكم (٢/ ٦٦٢ رقم ٤١٩٤) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي
انظر رقم ٣٦٢

(٣٤٧) أخرجه أحمد (٧٩٦) وصححه أحمد شاكر - انظر رقم ٣٦٣

(٣٤٨) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والبغوي (٣٧٠٧) وسيأتي بتمامه (انظر رقم ٣٦٤)

(٣٤٩) وعنه :

كان رسـول الله ﷺ إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا قام كأنما ينقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً

(٣٥٠) قال أبي الطفيل رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنما يهوى في صبوب

(٣٥١) قال هند بن هالة رضي الله عنه :

كان رسـول اللـه ﷺ إذا زال زال قلعـاً ، يخطـو تكفيـا ، ويمشي هونـا ، ذريع المشية كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء

(٣٥٢) قالت عائشة رضي الله عنها :

كـان رسـول اللـه ﷺ يطـأ الأرض بجميع قدميه إذا التفت التفت جميعاً وإذا أدبر أدبر جميعاً وإذا مشى فكأنما يتقلع في صخر وينحدر في صبب ، يخطو تكفياً ويمشي الهوينا بغير عثر

والهوينا : تقارب الخطا والمشي على الهيئة

---

(٣٤٩) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٠) (انظر رقم ٣٦٩) .
(٣٥٠) أخرجه ابو داود (٤٨٦٤) .
(٣٥١) حديث هند تقدم تخريجه وسيأتي بتمامه (أخرجه الطبراني والترمذي وابن سعد والبغوي وغيرهم) . (انظر رقم ٣٨٤) .
يخطو تكفيا ويمشي هونا : أي أنه يميد إذا خطا ويمشي في رفق غير مختال .
ذريع المشية : ومع هذا الرفق سريع المشية .
اذا التفت التفت جميعا : أي أنه لا يلوي عنقه دون جسده .
(٣٥٢) حديث عائشة تقدم تخريجه وسيأتي بطوله وهو أطول حديث في صفته ﷺ - انظر رقم ٣٨٦ .

(٣٥٣) قال أبو هريرة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ يطأ بقدمه جميعاً ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً

(٣٥٤) قال أبو أمامة رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ حتى يمشي في صعود وإذا التفت التفت جميعا

(٣٥٥) قال ابن عباس رضي الله عنه :

كان رسول ﷺ إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل

(٣٥٦) قال سيار بن أبي الحكم رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشْيَ السوقي ليس بالعاجز ولا الكسلان

(٣٥٧) قال جابر رضي الله عنه :

كان رسول الله ﷺ لا يلتفت إذا مشى ، وكان ربما تعلق رداءه بالشجرة أو بالشيء فلا يلتفت ، وكانوا يضحكون وقد أمنوا التفاته

---

(٣٥٣) أخرجه البزار (٢٣٨٧) ويعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) وسيأتي بتمامه - انظر رقم ٣٦٥ .

(٣٥٤) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٧) .

(٣٥٥) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٧) .

(٣٥٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٣٧٩) .

(٣٥٧) أخرجه ابن سعد (١/ ٣٧٩) .

ما جاء في
خاتم النبوة

ما جاء في خاتم النبوة

(٣٥٨) عن السائب بن يزيد قال :

ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت :

يا رسول الله إن إبن أختي وقع ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

(٣٥٩) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ قد مشط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتَبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل : وجهه مثل السيف قال : بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً ، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده

(٣٦٠) عن أبو زيد قال :

قال لي رسول الله ﷺ : إقترب مني فاقتربت منه ، فقال : أدخل يدك فامسح ظهري ، قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصبعي قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه

---

(٣٥٨) أخرجه البخاري (١/ ٢٩٦) فتح الباري ومسلم (٤/ ١٨٢٣) رقم (٢٣٤٥)

(٣٥٩) أخرجه مسلم (٢٣٤٤)

(٣٦٠) أخرجه أحمد (٥/ ٧٧) والحاكم (٢/ ٦٦٣) حديث رقم (٤١٩٨) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي

(٣٦١) عن عبد الله بن سرجس قال :

رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً وقال ثريداً .

قال : فقلت له : أستغفر لك النبي ﷺ ؟

قال : نعم ولك ، ثم تلى هذه الآية ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ .

قال : ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى عليه خيلان كأمثال الثآليل

---

(٣٦١) أخرجه مسلم (٢٣٤٦)

ما جاء في [illegible] (١٢٦)

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﷺ ؟

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جامع صفاته

صلى الله عليه وسلم

جامع صفاته
صلى الله عليه وسلم

(٣٦٢) عن علي بن أبي طالب أنه وصف النبي ﷺ فقال :

كان عظيم الهامة ، أبيض مشرباً بحمرة ، عظيم اللحية ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة كثير شعر الرأس راجله ، يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صبب ، لا طويل ولا قصير ، لم أر مثله لا قبله ولا بعده ﷺ .

(٣٦٣) عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس ، عظيم العينين ، هَدب الأشفار ، مشرب العينين بحمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يمشي في صعد وإذا التفت التفت جميعا

---

(٣٦٢) أخرجه أحمد (٩٤٤) بلفظه ، (٦٨٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١١٢٢) بنحوه وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند وأخرجه الترمذي بنحوه (٣٧١٦) وقال (هذا حديث حسن) وأبو يعلى (١/ ٢١٠) رقم (٣٦٤) والبزار (٢٣٨٥) كشف الأستار والحاكم (٢/ ٦٦٢) رقم (٤١٩٤) وصححه ووافقه الذهبي

(٣٦٣) أخرجه أحمد (٧٩٦) قال أحمد شاكر : اسناده صحيح وأخرجه البزار مختصراً (٢٣٨٦) كشف الأستار ، وابن سعد (١/ ٤١١) .

(٣٦٤) عن ابراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال :

كان علي إذا وصف النبي ﷺ قال :

ليس بالطويل الممغّط ولا بالقصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ، ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ، أبيض مشرب ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ذو مسربة ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع ، كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معاً ، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ، أجود الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ

---

(٣٦٤) أخرجه الترمذي (٣٧١٨) والفسوي في المعرفة (٣/ ٢٨٣) وابن أبي شيبه في المصنف (١١/ ٥١٢) ، وابن سعد (١/ ٤١١) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٠٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٠-٥١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣٥٠) ، وفي دلائل النبوة (١/ ٢٦٩) وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٣/ ٢٣) .

قال أبو عيسى : سمعت أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعي يقول في تفسير صفة النبي ﷺ :

تمغط في نُشَّابته ، أي مدها مداً شديداً . المتردِّدُ : الداخل بعضه في بعض قصراً .

القطط : فالشديد الجعودة . الرَّجل : الذي في شعره حجونة ، أي تثن قليلاً .

أما المطهم : فالبادن الكثير اللحم . والمُكَلثم : المدور الوجه .

المشرب : الذي في بياضه حمرة . الأدْعَجُ : الشديد سواد العين .

الأهْدَبُ : الطويل الأشفار . الكَتد : مجتمع الكتفين وهو الكاهل .

المسربة : هو الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب منَ الصدر إلى السرة .

الشثن : الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين .

التقلع : أن يمشي بقوة . الصبب : الحدور ، تقول انحدرنا في صبوب وصبب .

جليل المُشاش : يريد رؤوس المناكب . العشرة : الصحبة ، والعشير الصاحب .

البديهة : المفاجأة ، يقال بدهته بأمر فجأته .

* أي عظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين .

(٣٦٥) عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال :

كان رجلاً ربعة وهو إلى الطول أقرب ، شديد البياض ، أسود اللحية ، حسن الشعر ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يطأ بقدمه جميعاً ، ليس له أخمص * يقبل جميعاً ويدبر جميعاً ، لم أر مثله قبله ولا بعده

(٣٦٦) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه :

كان في ساقي رسول الله ﷺ حموشة وكان لا يضحك إلا تبسماً وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل ﷺ .

(٣٦٧) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال :

كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، أزهر اللون ، ليس بأبيض أمهق ولا آدم ، ليس بجعد قطط ولا سبط رجل .

أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقُبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

قال ربيعة : فرأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر فسألت ، فقيل : أحمر من الطيب

---

(٣٦٥) أخرجه البزار (٢٣٨٧) كشف الأستار وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨٠) : رواه البزار ورجاله وثقوا وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٥٧٠) أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار واسناده قوي وقال الحافظ ابن كثير في البداية : وهذا اسناد حسن وأخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٨٠) في كتاب المعرفة والتاريخ .

* الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض عند الوطأ

(٣٦٦) أخرجه الترمذي (٣٧٢٥) وقال (حسن صحيح غريب) وأحمد (٥/ ٩٧) وابو يعلى (٧٤٢١) (٣٤٢٤) والحاكم (٢/ ٦٦٢) ح رقم (٤١٩٦) وقال (صحيح الاسناد) وتعقبه الذهبي بقوله (حجاج لين الحديث) والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٤٤) ح رقم (٢٠٢٤) والبغوي في شرح السنة بنحوه (٣٦٤٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٨٨) .

(٣٦٧) أخرجه البخاري (٦/ ٥٦٤) الفتح واللفظ له ومسلم (٢٣٤٧) .

(٣٦٨) عن خشرم بن بشار أن رجلاً من بني عامر أتى أبا أمامة الباهلي فقال :

يا أبا أمامة إنك رجل عربي إذا وصفت شيئاً شفيت منه فصف لي رسول الله ﷺ حتى كأني أراه .

فقال أبو أمامة : كان رسول الله ﷺ رجلاً أبيض تعلوه حمرة ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، ضخم المناكب ، أشعر الذراعين والصدر ، شثن الأطراف ، ذا مسربة في الرجال أطول منه ، وفي الرجال أقصر منه ، عليه سحوليتان إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أو أربع ، إذا تعطف بردائه لم يحط به ، فهو متأبطه تحت إبطه ، إذا مشى تكفأ حتى يمشي في صعود ، وإذا التفت التفت جميعا ، بين كتفيه خاتم النبوة .

(٣٦٩) عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار أنه سأل علياً وهو محتب بحمائل سيفه في مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ فقال :

كان رسول الله ﷺ أبيض اللون ، مشرباً حمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ذا وفرة ، دقيق المسربة ، كأن عنقه إبريق فضة ، له شعر من لبته إلى سرته يجري كالقضيب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى كأنما ينحدر من صبب وإذا قام كأنما ينقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً ، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأزفر ، ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بالعاجز ولا باللئيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله

---

(٣٦٨) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٢) .

(٣٦٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٠) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٧٩ - ١٨٠) من طريق أبي حباب عن زايد عن أبيه قال المحقق الدرويش رحمه الله : هذا الاسناد فيه مقال ، وكل ما تقدم يدل على صحته .

(٣٧٠) عن يزيد الفارسي قال :

رأيت رسـول الله ﷺ في النوم زمـن ابن عبـاس قـال : وكان يزيد يكتـب المصاحف ، قـال : فقلت لابن عباس : إني رأيـت رسـول الله ﷺ في النوم ، قال ابن عباس : فإن رسـول الله ﷺ كان يقـول : إن الشيطـان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني ، فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟ قال : قلت : نعم ، رأيت رجلاً بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن المضحك ، أكحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه ، حتى كادت تملأ نحره .

قال عوف : لا أدري ما كان مع هذا من النعت

قال : فقال ابن عباس : لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا

(٣٧١) عن أبي الطفيل قال :

رأيت رسول الله ﷺ فما أنسى شدة بياض وجهه وشدة سواد شعره ، إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشي ويمشي حوله

(٣٧٢) عن زياد مولى سعد قال : سألت سعد هل خضب رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا هم به . قال : كان شيبه في عنفقته وناصيته ولو أشاء أعدها لعددتها

قلت : فما صفته ؟ قال : كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا

---

(٣٧٠) أخرجه أحمـد (٣٤١٠) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٢) : رجال أحمد رجال ثقات وقال أحمد شاكر في هامشه على المسند : اسناده ضعيف يزيد الفارسي وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٧) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٨٢) .

(٣٧١) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٩)

(٣٧٢) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٨)

بالآدم ولا بالسبط ولا بالقطيط ، وكانت لحيته حسنة ، وجبينه صلتا مشربا حمرة ، شثن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية .

(٣٧٣) عن حرب بن سريج قال : حدثني رجل من بلْعَدوية قال :

حدثني جدي قال : انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع : أحسن مبايعتي فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو

قال : فنظرت فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة ، دقيق الأنف ، دقيق الحاجبين ، وإذا هو من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعراً أسود وإذا هو بين طمرين .... الحديث

(٣٧٤) عن أبي هريرة ﷺ قال :

توفى رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشر خلت من شهر ربيع الأول فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ قد جاء فقال : أنا حبر من أحبار بيت المقدس ، فقال : يا علي صف لي صفات رسول الله ﷺ كأني أنظر إليه فقال : بأبي وأمي :

لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال أبيض مشرباً بحمرة ، جعد المفرق شعره إلى شحمة أذنيه ، صلت الجبين ، واضح الخدين ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سبط الأظفار ، أقنى الأنف ، دقيق المسربة ، مفلج الثنايا ، كث اللحية ،

---

(٣٧٣) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٢٠٤) ح رقم (٦٧٩٥) وذكره الهيثمي في زوائد ابي يعلى (١٢٦٤) المقصد العلى في زوائد أبي يعلى والحافظ ابن جعفر في المطالب العالية (١٢٦٩) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٦) : رواه أبو يعلى والذي من العدوية لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤٨)
الطمر : الثوب الخلق

(٣٧٤) أخرجه ابن عساكر كما في الكنز (١٨٥٦٠)

كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، شثن ما بين لبته وصدره تجري كالقضيب لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك ، إذا قام غمر الناس ، وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا انحدر فكأنما ينحدر في صبب ، أطهر الناس خلقاً وأشجع الناس قلباً وأسخى الناس كفاً ، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً .

فقال الحبر : يا علي إني أصبت في التوراة هذه الصفة وقد أيقنت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

(٣٧٥) عن علي بن أبي طالب ﵁ قال :

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فاني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه فنادى إليّ فقال : صف لنا أبا القاسم ؟ فقال علي ﵁ :

رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل البائن وليس بالجعد القطط ولا بالسبط ، هو رَجِلُ الشعر أسوده ، ضخم الرأس ، مشرب لونَه حمره ، عظيم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السُّرة ، أهدب الأشفار ، مقرون الحاجبين ، صلت الجبين ، بعيد مابين المنكبين ، إذا مشى يتكفأ كأنما ينزل من صبب ، لم أر قبله مثله ولم أر بعده مثله .

قال علي ثم سكت ، فقال لي الحبر : وماذا ؟ قال علي : هذا ما يحضرني .

---

(٣٧٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٢-٤١٣) وابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٦١)

قال الحبر : في عينيه حمرة ، حسن اللحية ، حسن الفم ، تام الأذنين ، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً . فقال علي : هذه والله صفته . قال الحبر : وشيء آخر فقال علي : وما هو ؟ قال الحبر : وفيه جنا قال علي : هو الذي قلت لك كأنما ينزل من صبب

قال الحبر : فإني أجد هذه الصفة في سفر أبائي ونجده يُبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ثم يهاجر إلى حرم يحرّمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرم الله ، ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود . قال قال علي : هو هو ، وهو رسول الله ﷺ قال الحبر : فإني أشهد أنه نبي الله وأنه رسول الله ﷺ إلى الناس كافة فعلى ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله .

(٣٧٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

إن أول شيء علمته من رسول الله ﷺ قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه أقنى الأنف براق الثنايا أدعج العينين ، كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين والقدمين عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر .

---

(٣٧٦) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني كذا في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير (١٨/٦) .

(٣٧٧) عن الزهري قال سئل أبو هريرة عن صفة النبي ﷺ قال :

أحسن الصفة وأجملها ، كان ربعة إلى الطول ماهو ، بعيد ما بين المنكبين ، أسيل الجبين ، شديد سواد الشعر ، أكحل العينين ، أهدب ، إذا وطيء بقدمه وطيء بكلها ليس لها أخمص ، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة ، وإذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

(٣٧٨) عن أنس رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً ، وأحسن الناس وجهاً ، وأحسن الناس لوناً ، وأطيب الناس ريحاً ، وألين الناس كفاً ، وكانت له جمة إلى شحمة أذنيه ، وكانت لحيته قد ملأت من هاهنا إلى هاهنا وأمر يديه على عارضيه ، وكان إذا مشى كأنه يتكفأ ، وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير وكان أبيض بياضه إلى السمرة .

(٣٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض الوجه ، كث اللحية ، ضخم الهامة ، أحمر المآقي ، أهدب الأشفار ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الساقين ، لطيف المسربة ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، وهو إلى الطول أقرب منه إلى القصر ، كثير العرق ، إذا مشى تقلع كأنه يمشي في صُعَد ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

---

(٣٧٧) أخرجه عبد الرازق في مصنفه (١١/ ٢٥٩ ح رقم ٢٠٤٩٠) .
(٣٧٨) أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال (١٨٥٥٥) .
(٣٧٩) أخرجه ابن عساكر كنز العمال (١٨٥٥٧) .

(٣٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ شثن القدمين والكفين ، ضخم الساقين ، عظيم الساعدين ، ضخم المنكبين ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجِل الرأس ، أهدب العينين ، حسن الفم ، حسن اللحية ، تام الأذنين ، ربعة من القوم ، لا طويلاً ولا قصيراً ، أحسن الناس لوناً ، يقبل ويدبر معاً ، لم أر مثله ولم أسمع بمثله .

(٣٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كان ﷺ شبح الذراعين ، أهدب الأشفار ، بعيد ما بين المنكبين ، يقبل إذا أقبل جميعاً ويدبر إذا أدبر جميعاً ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا شحاباً في الأسواق .

(٣٨٢) عن يوسف بن مازن الراسبي :

أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب إنعت لنا النبي ﷺ ، صفه لنا ، فقال :

كان ليس بالذاهب طولاً ، وفوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ، ضخم الهامة ، أغر ، أبلج ، أهدب الأشفار ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

(٣٨٣) عن مقاتل بن حيان قال :

أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم :

---

(٣٨٠) أخرجه ابن سعد (١/ ٤١٥) .

(٣٨١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٨ ، ٤٤٨) وصححه أحمد شاكر في حاشيته على المسند (٩٧٨٦) ، وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي (٣/ ٢٨٠) في المعرفة والتاريخ وأخرجه الطيالسي (٢٤١٣) وابن سعد (١/ ٤١٤) وأخرجه ابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٨٠) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٤) .

(٣٨٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٧) وابن شبه في أخبار المدينة (٢/ ١٧٨) ويعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٧٨) .

(٣٨٣) أخرجه يعقوب بن سفيان (٣/ ٢٧٥) كتاب المعرفة والتاريخ .

جدّ في أمـري وأسمع وأطع يا ابن الطاهرة البكر البتـول ، أنـا خلقتك من غير فحل فجعلتك آية للعالمين ، فإياي فاعبد ، فبين لأهل سوران بالسريانية بلغ من بين يديك أني أنـا الحق القائم الذي لا أزول . صدقـوا بالنبي الأمي العربي صاحـب الجمل والمدرعة والعمامـة والنعلين والهراوة ـ وهي القضيب ـ الجعد الرأس ، الصلت الجبين ، المقرون الحاجبين ، الأنجـل العينين ، الأهـدب الأشفـار ، الأدعـج العينين ، الأقنـى الأنـف ، الواضح الخدين ، الكث اللحية ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ريح المسك ينضح منه ، كأن عنقه إبريـق فضـة وكأن الذهـب يجري في تراقيه ، له شعـرات من لبتـه إلى سرته تجري كالقضيب ليس في بطنه شعر غيـره ، شثن الكف والقدم ، إذا جاء مع الناس غمرهم ، وإذا مشى فكأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب ، ذو النسـل القليـل ـ وكأنه أراد الذكور من صلبه .

حديث هند بن أبي هاله

(٣٨٤) عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التيمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال :

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، رجل الشعر ، إن إنفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم أشنب ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق بادن متماسك ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعاً ، يخطو تكفيا ويمشي

---

(٣٨٤) أبو هالة كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ واسمه النبلش وابنه هذا هو هند من خديجة فلذا كان خاله ، قتل هند مع علي يوم الجمل

فخماً مفخماً : الفخامة في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

المربوع : الذي بين الطويل والقصير

رجل الشعر : الرجل الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه ، والقطط الشديد الجعودة

ان انفرقت عقيصته فرق : العقيصة الشعر المعقوص ، يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق هو

أزج الحواجب : الزجج : طول الحاجبين ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر العينين

سوابغ في غير قرن : القرن : أن يطول الحاجبين حتى يلتقي طرفاهما وليس هو كذلك ﷺ

وقال الأصمعي : كانت العرب تكره القرن وتستحب البلج

بينهما عرق يدره الغضب : أي يصيره الغضب ممتلئاً

هونـا ، ذريع المشيـة ، إذا مشى كأنـما ينحـط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ،

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذب ، عظيم الهامـة ، رجل الشعر ، إن إنفرقت عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه

أقنى العرنين : يعني الأنف ، والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته
يحسبه من لم يتأمله أشم : الشمم ارتفـاع القصبة وحسنها ، يقـول : هو لحسن قناء أنفه واعتدال ذلك يحسب قبل التأمل أشم
ضليع الفم : أي عظيمه ، وهو في صفة فم النبي ﷺ ذبول شفتيه ورقتهما وحسنهما
أشنب : الأشنب هو الذي في أسنانه رقة وتحدد ، ومنه قول ذي الرمه
لمياء في شفتيها حوة لعس   وفي اللثاث وفي أنيابها شنب
دقيق المسربة : المسربة : الشعر ما بين اللبة إلى السرة ، شعر يجري كالخط
جيد دمية : الجيد : العنق ، والدمية : الصورة شبهها في بياضها بالفضة
بادن متماسك : السمين المعتدل السمن ، أي مع بدانته متماسك اللحم
سواء البطن والصدر : يريد أن بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره وصدره عريض فهو مساو لبطنه
ضخم الكراديس : يريد الأعضاء .
أنور المتجرد : المتجرد : ما جرد عنه الثوب من بدنه ، وأنور من النور يريد شدة بياضه
اللبة : موضع الثغرة فوق الصدر .
الزندان : العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين ، وصفه بطول الذراع .
رحب الراحة : يريد واسع الراحة ، وكانت العرب تحمد ذلك وتمدح به . شثن الكفين والقدمين : واسع .
سبط القصب : القصب كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين وسبوطهما امتدادهما ، يصفه بطول العظام .
سائل الأطراف : يريد الأصابع ، أنها طوال ليست بمنعقدة
خمصان الأخمصين : الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها ، وهو الذي لا يلتصق بالأرض من القدمين ، يريد أن ذلك منه مرتفع (وهو بخلاف ما جاء في حديث أبي هريرة أنه ﷺ كان يطأ بقدميه ليس له أخمص) .
مسيح القدمين : يعني أنها ملساوان ليس في ظهورهما تكسر ، لذا قال ينبو عنهما الماء يعني أنه لا ثبات للماء عليها
يخطو تكفيا ويمشي هونا : يريد أنه يميد إذا خطا ويمشي في رفق غير مختال

من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم أشنب ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق بادن متماسك ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعاً ، يخطو تكفيا ويمشي هونا ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعا ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، يبدر من لقى بالسلام .

- ذريع المشية : مع هذا الرفق سريع المشية .
الصبب : الإنحدار ، يريد أنه مقبل على ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء .
إذا التفت التفت جميعاً : يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده .
يسوق أصحابه : أي إذا مشى مع أصحابه قدمهم بين يديه ومشى وراءهم .

(٣٨٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٥٥-١٥٩) وفي الأحاديث الطوال (٢٩) والترمذي في الشمائل (ص٢٠) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٢ - ٤٢٥) والحاكم مختصراً (٣/ ٦٤٠) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٧٠-٢٧٥) والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٨٦-٢٩٢) وابن قتيبه في غريب الحديث (١/ ٤٨٨-٤٨٩) وذكره الحافظ في الاصابة (٣/ ٦١١) وقال : أخرجه الترمذي والبغوي والطبراني وغيرهم من طرق عن الحسن بن علي ، ووقع لنا بعلو في مشيخه أبي علي بن شاذان من طريق أهل البيت ، وأخرجه البغوي أيضاً وأخرجه ابن منده من طريق يعقوب التيمي عن ابن عباس

(٣٨٥) عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول الله ﷺ عن أم معبد قالت :

رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه ثُجلة ، ولم تزريه صَعْلَة ، وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثاثة ، أزج ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حلو المنطق ، فصل لا هذر ولا نزر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشود ، لا عابس ولا مفند

---

(٣٨٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٤٨-٥١) ح رقم (٣٦٠٥) وفي الأحاديث الطوال (٣٠) والحاكم (٣/ ١٠) ح رقم (٤٢٧٤) وقال (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠-٢٣٣) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٦١ - ٢٦٩) رقم (٣٧٠٤) والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٧٦ - ٢٨٠) وذكره الحافظ ابن كثير في البداية (٣/ ١٩٢-١٩٤) وقال قصة أم معبد مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً وأشار إليه الحافظ في الاصابة (١/ ٣١٠) في ترجمة حبيش وقال ورواه البغوي وابن شاهين وابن السكن والطبراني وابن منده وغيرهم .

المشكل من ألفاظ الحديث

أبلج الوجه : مشرق الوجه مضيئه
ظاهر الوضاءة : ظاهر الجمال
لم تعبه ثجلة : كبر البطن ، وفي بعض الروايت نحله : أي الدقة والضمر
صعله : صغر الرأس ، تريد أنه لم يكن كير البطن ولا صغير الرأس
وسيم قسيم : حسن وضيء
دعج : السواد في العين ، وهو أن لا يكون حاداً
في عنقه سطع : أي طول
أزج أقرن : الزجج في الحاجب تقوس فيها مع طول في أطرافها وسبوغ فيها وأقرن التقاء الحاجبين ، ويروى في صفته ﷺ خلافه كما هو في حديث هند
ان تكلم سما : تريد علا برأسه
لا تشنأه من طول : أي ليس مفرط بالطول بل متوسط وإلى الطول أقرب

(٣٨٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان من صفة رسول الله ﷺ في قامته أنه لم يكن بالطويل البائن ولا المشذَّب الذاهب ، والمشذب : الطول نفسه إلا المخفف ، ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد ، وكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ، ولم يكن على حال يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ وربما أكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة ويقول : نُسِبَ الخير كله إلى الربعة . وكان لونه ليس بالأبيض الأمهق ، الشديد البياض الذي تضرب بياضه الشهبة . ولم يكن بالأدم ، وكان أزهر اللون ، والأزهر : الأبيض الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان .

وكان ابن عمر كثيراً ما ينشد في مسجد رسول الله ﷺ نعت عمه أبي طالب إياه في لونه حيث يقول :

وأبيض يستقى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمة للأرامل

ويقول كل من سمعه : هكذا كان ﷺ .

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشرب حُمرة وقد صدق من نعته بذلك ، ولكن إنما كان المشرب منه حمرة ما ضحا للشمس والرياح فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر ، فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب . ومن نعت ما ضحا للشمس والرياح بأنه أزهر مشرب حمرة فقد أصاب .

ولونه الذي لا يشك فيه : الأبيض الأزهر ، وإنما الحمرة من قبل الشمس والرياح .

وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ ، أطيب من المسك الأذفر ، وكان رجل الشعر حسناً

---

(٣٨٦) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٦٦) وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٩٨ - ٣٠٦) وابن عساكر (١/ ٣٣٣) تهذيب تاريخ دمشق الكبير وابن أبي خيثمه في تاريخه كما في سبل الهدى والرشاد

ليس بالسبط ولا الجعد القطط ، كان إذا مشطه بالمشط كأنه حُبُك الرَّمل ، أو كأنه المتون التي تكون في الغُدُر إذا سفتها الرياح فإذا مكث لم يرجل أخذ بعضه بعضاً وتحلق حتى يكون متحلقاً كالخواتم ، ثم كان أول مرة قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل ثم جاءه جبريل عليه السلام بالفرق ففرق .

كان شعره فوق حاجبيه ومنهم من قال : كان يضرب شعره منكبيه وأكثر من ذلك كان إلى شحمة أذنيه .

وكان ﷺ ربما جعله غدائر أربعاً ، يخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين يكتنفانها ، ويخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين يكتنفانها وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغدائر كأنها توقد الكواكب الدرية من سواد شعره ، وكان أكثر شيبه في الرأس في فَوْدَى رأسه .

الفودان : حرفا الفرق ، وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن وكان شيبه كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه ، وإذا مس ذلك الصفرة ـ وكان كثيراً ما يفعل ـ صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

وكان أحسن الناس وجهاً وأنورهم لوناً ، لم يصفه واصف قط بَلَغَتْنَا صفته إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر ، ولقد كان يقول من كان يقول منهم لربما نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول : هو أحسن في أعيننا من القمر أزهر اللون ، نير الوجه يتلألأ تلألؤ القمر .

يعرف رضاه وغضبه في سروره بوجهه ، كان إذا رضى أو سُرَّ فكأن وجهه المرآة تَلاحِكُ وجهه ، وإذا غضب تلون وجهه واحمرت عيناه .

قال : وكانوا يقولون : هو ﷺ كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

أمين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

ويقولون : كان كذلك

وكان ابن عمر كثيراً ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى حين يقول لهرم بن سنان :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

فيقول عمر ومن سمع ذلك : كان النبي ﷺ كذلك ، ولم يكن كذلك غيره .

وكان ﷺ أجلى الجبين إذا طلع جبينه من بين الشعر أو طلع في فلق الصبح أو عند طفل الليل أو طلع بوجهه على الناس تراءوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد يتلألأ . وكان النبي ﷺ واسع الجبهة ، أزج الحاجبين سابغهما .

والحاجبان الأزجان : هما الحاجبان المتوسطان اللذان لا تعدو شعرة منهما شعرة في النبات والاستواء من غير قرن بينهما .

وكان النبي ﷺ واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما وكان أبلج ما بين الحاجبين حتى كأن ما بينهما الفضة المخلصة بينهما عرق يدره الغضب ، لا يرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب .

والأبلج : النقي ما بين الحاجبين من الشعر .

وكانت عيناه ﷺ نجلاوان أدعجهما ، والعين النجلاء الواسعة الحسنة ، والدعج : شدة سواد الحدقة ، لا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدق . وكان في عينيه تمزج من حُمرة ، وكان أهدب الأشفار حتى تكاد تلتبس من كثرتها ، أقنى العِرْنين ، والعِرنين : المستوِيّ الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم .

كان أفلج الأسنان أشنبها قال : والشنب : أن تكون الأسنان متفرقة فيها طرائِقُ مثل تعرض المشط ، إلا أنها حديدة الأطراف وهو الأشر الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر في تفتحه ذلك وطرائقه ، وكان يتبسم عن مثل البرد المنحدر من متون الغمام ، فإذا افتر ضاحكاً افتر عن مثل سناء البرق إذا تلألأ ، وكان أحسن عباد الله شفتين ، وألطفه ختم فم ، سهل الخدين صلتهما

قال : والصلت الخد : هو الأسيل الخد المستوي الذي لا يفوت بعض لحم بعضه بعضا .

ليس بالطويل الوجه ولا بالمكلثم ، كث اللحية ، والكث الكثير منابت الشعر الملتفها ، وكانت عنفقته بارزة فَنِيكاهُ حول العنفقة كأنها بياض اللؤلؤ ، في أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع انقيادها على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها .

والفنيكان هما مواضع الطعام حول العنفقة من جانبها جميعاً .

وكان أحسن عباد الله عنقاً ، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يشوب ذهباً يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب ، وما غيب الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر ، وكان عريض الصدر ممسوحه كأنه المرايا في شدتها واستوائها ، لا يعدو بعض لحمه بعضا علي بياض القمر ليلة البدر ، موصول ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

وكان له ﷺ عكن ثلاث ، يغطي الإزار منها واحدة وتظهر ثنتان ومنهم من قال : يغطي الإزار منها ثنتين وتظهر واحدة ، تلك العكن أبيض من القباطي المطواة وألين ملمساً .

وكان عظيم المنكبين أشعرهما ، ضخم الكراديس : عظام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين .

وكان جليل الكتد قال : والكتد : مجتمع الكتفين والظهر واسع الظهر ، بين كتفيه خاتم النبوة وهو ما يلي منكبه الأيمن فيه شامة سوداء تضرب إلى الصفرة ، حولها شعرات متواليات كأنهن من عرف فرس .

ومنهم من قال : كانت شامة النبوة بأسفل كتفه ، خضراء منحفرة في اللحم قليلا .

وكان طويل مسربة الظهر . والمسربة : الفقار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله .

وكان عَبْلَ العضُدَيْن والذراعين ، طويل الزندين ، والزندان : العظمان اللذان في ظاهر الساعدين .

وكان فَعْم الأوصال ، ضبط القصب ، شثن الكف ، رحب الراحة ، سائل الأطراف كأن أصابعه قضبان فضة ، كفه ألين من الخزِّ وكأن كفه كفُّ عطار طيبا ، مسها بطيب أو لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه وكان عبل ما تحت الإزار من الفخذين والساق ، شثن القدمين

غليظهما ليس لهما خمص . منهم من قال كان في قدمه شيء من خمص يطأ الأرض بجميع قدميه ، معتدل الخلق ، بدن في آخر زمانه وكان بذلك البدن متماسكاً وكاد يكون على الخلق الأول لم يضره السمن .

وكان فخماً مفخماً في جسده كله ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا أدبر أدبر جميعاً .

وكان فيه ﷺ شيء من صَوَر .

والصَّوَرُ : الرجل الذَي كأنه يلمح الشيء ببعض وجهه وإذا مشى فكأنما يتقلع في صخر وينحدر في صبب ، يخطو تكفياً ، ويمشي الهوينا بغير عثر ، والهوينا تقارب الخطا والمشي على الهيئة ، يبدر القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه ، ويسوقهم إذا لم يسارع إلى شيء بمشية الهوينا وترفعه فيها .

وكان ﷺ يقول : أنا أشبه الناس بأبي أدم عليه السلام وكان أبي ابراهيم خليل الرحمن أشبه الناس بي خلقاً وخُلُقا ﷺ وعلى جميع أنبياء الله .

الفهرس

الصفحة

* ما جاء في حسن النبي ﷺ ١
* صفة لون رسول الله ﷺ ٣
* صفة وجه رسول الله ﷺ ٨
* صفة عين رسول الله ﷺ ١٢
* ما ظهر من الآيات في رؤيته ﷺ ما لا يرى غيره ١٥
* صفة أشفار عين النبي ﷺ ١٧
* ما في سمعه الشريف ﷺ من الآيات ١٩
* صوته ﷺ وما فيه من الآيات ٢١
* صفة جبينه ﷺ ٢٢
* صفة حاجبيه ﷺ ٢٤
* صفة عنق النبي ﷺ ٢٦
* صفة منكبي النبي ﷺ ٢٨
* صفة رأس النبي ﷺ ٣٠
* صفة فم النبي ﷺ ٣١
* طيب ريق النبي ﷺ وما فيه من الآيات ٣٣
* صفة أسنان رسول الله ﷺ ٣٨
* صفة أنف الرسول ﷺ ٤٠
* صفة خد رسول الله ﷺ ٤٢
* صفة صدر النبي ﷺ ٤٤
* صفة بطنه ﷺ ٤٦
* صفة ظهر النبي ﷺ ٤٨

الصفحة

* صفة سرته ﷺ ٤٩
* صفة ذراعي النبي ﷺ ٥١
* صفة ساقيه ﷺ ٥٢
* صفة قدميه ﷺ ٥٤
* ما ظهر من الآيات من طي الأرض له ﷺ ٥٦
* صفة كفي النبي ﷺ ٥٨
* ما ظهر في كفه ﷺ من الآيات ٦٠
* صفة أصابعه ﷺ ٦٤
* صفة إبطيه ﷺ ٦٥
* صفة شعر النبي ﷺ ٦٧
* صفة لحيته ﷺ ٧٠
* صفة عنفقته ﷺ ٧٣
* صفة شيبه ﷺ ٧٤
* ما ظهر من الآيات في شعر النبي ﷺ ٧٧
* صفة طوله ﷺ ٧٨
* ما ظهر من الآيات في طوله ﷺ ٨٠
* في إعتدال خَلقه ﷺ ٨٢
* رقة بشرته ﷺ ٨٤
* في عرقه ﷺ وطيب رائحته وما فيه من الآيات ٨٥
* صفة مشيته ﷺ ٩١
* ما جاء في خاتم النبوة ٩٤
* جامع صفاته ﷺ ٩٦

بَلَغَ العُلیٰ بِکَمَالِہٖ

کَشَفَ الدُّجیٰ بِجَمَالِہٖ

حَسُنَتْ جَمِیعُ خِصَالِہٖ

صَلُّوا عَلَیْہِ وَآلِہٖ